جامعة زيان عاشور– الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الإجتماع و الديموغرافيا

مطبوعة خاصة بمقياس :

مدخل الى علوم التربية

دروس موجهة إلى طلبة السنة الاولى (علوم إجتماعية)

السداسي: الاول الرصيد: 5 المعامل: 2 التقييم: مراقبة مستمرة+امتحان

إعداد :
د.زرقط خديجة

السنة الجامعة : 2020/ 2021

فهرس المحاور

المحاور	الصفحة
مقدمة	6
المحور الاول: ماهية التربية	
المحاضرة الاولى: ماهية التربية	
1-التعريف بالتربية	9
1-1-لغة	9
1-2-اصطلاحا	9
2-خصائص التربية	11
3-أهداف التربية	13
المحاضرة الثانية: وظائف و أشكال التربية	
1-وظائف التربية	16
1-1-نقل التراث الثقافي	16
1-2-نقل الأنماط السلوكية للفرد	16
1-3-تغيير التراث الثقافي و التعديل في مكوناته	16
1-4-تبسيط التراث الثقافي	17
1-5-التربية وسيلة هامة للسيطرة الاجتماعية	17
1-6-الاقتصاد الثقافي	17
1-7-التربية عملية نمو للفرد الإنساني	18

1-8-التربية عملية اكتساب خبرات	18
2-أشكال التربية	19
2-1-التربية التلقائية	19
2-2-التربية غير النظامية	20
2-3-التربية النظامية	20
2-4-التربية المستمرة	21
المحور الثاني: تاريخ التربية عبر العصور	
المحاضرة الثالثة: التربية في المجتمعات البدائية	
1-التربية في المجتمعات البدائية	24
2-التربية الهندية	26
3-التربية الصينية	28
4-التربية المصرية (3500 ق.م - 1100 ق.م)	31
5-التربية القديمة في بلاد الرافدين القديمة	33
6-التربية اليونانية	34
7-التربية الرومانية	42
المحور الثالث: نشأة و تطور علوم التربية	
المحاضرة الرابعة: من علم التربية الى علوم التربية	
1-تعريف علم التربية	47

2-موضوع علم التربية	48
المحاضرة الخامسة: عوامل نشأة علوم التربية و تعريفها	
1-عوامل نشأة علوم التربية	51
2-تعريف علوم التربية	52
المحور الرابع: علوم التربية و علاقتها بالعلوم الأخرى	
المحاضرة السادسة: علاقة علوم التربية بـ(الفلسفة، علم النفس، علم الاجتماع، علم الانسان، التاريخ)	
1-علاقة علوم التربية بالفلسفة	55
2- علاقة علوم التربية بعلم النفس	55
3- علاقة علوم التربية بعلم الاجتماع	56
4- علاقة علوم التربية بعلم الانسان	56
5- علاقة علوم التربية بالتاريخ	56
المحاضرة السابعة: علاقة علوم التربية بـ(علم الاقتصاد، القانون، السياسة، الإحصاء، البيولوجيا)	
1- علاقة علوم التربية بعلم الاقتصاد	59
2- علاقة علوم التربية بالقانون	59
3- علاقة علوم التربية بالسياسة	60
4- علاقة علوم التربية بالإحصاء	60
5- علاقة علوم التربية بالبيولوجيا	60

المحور الخامس: ميادين علوم التربية	
المحاضرة الثامنة: (علم النفس التربوي، التربية المقارنة، تكنولوجيا التربية، التوجيه و الإرشاد التربوي، فلسفة التربية، تاريخ التربية، التقويم التربوي)	
1- علم النفس التربوي	63
2- التربية المقارنة	63
3-، تكنولوجيا التربية	64
4- التوجيه و الإرشاد التربوي	65
5- فلسفة التربية	66
6- تاريخ التربية	67
7- التقويم التربوي	68
المراجع	

مقدمة :

يعتبر مقياس مدخل الى علوم التربية من بين اهم المقايس التي يتناولها الطالب في الجذع المشترك ، باعتبار هذا المقياس حقل واسع تتقاطع فيه مجموعة من العلوم ويساهم في بناء التكوين القاعدي للطالب و من خلاله يستطيع ان يتوجه الى التخصص المرغوب.

إن ثقل مفهوم التربية يأخذ حيزا من الاهتمام بما يحمله من جذور فلسفية عميقة و يمتد الى عمق الانسان و المجتمعات و الحضارات الانسانية المتعاقبة ليصل الى مرحلة الاعداد و التخطيط لبناء مستقبل اجيال تسعى الى عيش حياة مستقرة و هادفة .

سيتعرف الطالب من خلال هذا المقياس بداية على ماهية التربية حيث يتناول مفهومها و خصائصها و اهدافها ووظائفها و غيرها من المواضع التي تبرز اكثر معنى التربية ، ثم ننتقل الى تاريخ التربية و ماعرفته من ممارسات عبر العصور المختلفة بدءا من التربية في المجتمعات البدائية ثم التربية في العصور القديمة لتنتقل الى التربية في العصور الاولى و العصر الاسلامي.

بعد ذلك نصل الى الاسس العامة للتربية سواء كانت فلسفية او اجتماعية او تاريخية او نفسية او اقتصادية و غيرها من الاسس الهامة .

ننتقل بعدها الى محور هام و هو المدارس الكبرى في التربية وصولا الى ميادين علوم التربية وبذلك نكون قد تطرقنا الى اهم المحاور الاساسية لهذا المقياس الهام و المفيد للطالب.

المحور الاول

ماهية التربية

المحاضرة الاولى

ماهية التربية

1- التعريف بالتربية:

1-1 - لغة:

جاءت كلمة التربية بمعنى الزيادة والنشأة والتغذية والرعاية والمحافظة، ورب الولد ربا: تعهده بما يغذيه وينمه، ورب الشيء يربه ورعاه ليبلغه كماله، قال تعالى: (وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا) (سورة الإسراء، الآية 24)، ويقال لمن قام بإصلاح شيء وتنميته، رب له، ومنه سمي الربانيون لقيامهم بالكتب (محمد تسيير سليمان العلي، د.ت، ص 09).

وتعود كلمة تربية إلى أصل لاتيني والتي تدل على فعل التربية، وهي مشتقة من كلمتين لاتينيتين، الأولى: وصفي الفعل وتعني يغذي، أما الفعل الثاني فهو إخراج أو استخراج. وفيما بعد أصبحت لها مدلولات سيكولوجية وتربوية، وثقافية متنوعة.

1-2- اصطلاحا:

تعرف التربية بعدة تعريفات، نتيجة لارتباط هذا المفهوم بطبيعة الزمان والمكان وفلسفة المجتمع وغاياته وأهدافه منها وكذا التحولات المهمة التي مرت بها إضافة إلى اختلاف نظرة الباحثين والمتخصصين وانتماءاتهم البحثية والمدارس التي ينتمون لها:

فيعرفها أفلاطون: التربية هي أن تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها. بينما يعرفها إسماعيل القباني بأنها مساعدة الفرد على تحقيق ذاته حتى يبلغ أقصى كمالاته المادية والروحية، في إطار المجتمع الذي يعيش فيه (نبيل عبد الهادي، 2012، ص 50). وكلا التعريفين يسران في نفس الاتجاه في تعريفهما للتربية، بأنها إعداد الفرد نفسيا وجسميا.

في حين يعرفها كيفين هاريس "بأنها عملية وضرورة اجتماعية اقتضتها حاجة المجتمع لنقل المعرفة من الأجيال المتعاقبة" (سميرة احمد، 1998، ص 29).

أما ستوارت ميل فيقول: "أن التربية هي كل ما نفعله من أجل أنفسنا وما يفعله الآخرون من أجلنا، حين تكون الغاية تقريب أنفسنا من كمال طبيعتنا، وهو يشير إلى ما يفعله الآخرون من أجلنا ونحونا، ويشير من ناحية ثانية إلى جهدنا في تربية أنفسنا إلى هذا الجهد الذي تكون غايته

متفقة مع غاية الآخرين في إيصالنا إلى كماله الإنساني الذي وضع في طليعته كإنسان" (معتز الصابونجي، 2006، ص 13). وهذا التعريف يعطي للإنسان أهمية في تكوين وإعداد وتربية نفسه.

في حين يعرفها أبو حامد الغزالي: أن صناعة التعليم هي اشرف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها وإن أهم أغراض التربية هي الفضيلة والتقرب إلى الله" . وعرفها جان جاك روسو " أن واجب التربية أن تعمل على تهيئة الفرص الإنسانية، كي ينمو الطفل على طبيعته انطلاقا من ميوله واهتماماته (محمد حسن العمايرة، 2000 ، ص 09-10).

وقد جعل ابن سينا التربية دينية ودنيوية في أن واحد، فإلى جانب تعليم القرآن الكريم ومعالم الدين ومكارم الأخلاق، هناك وسائل الخطب والحساب وتدريب الصبي على صناعة تناسب طبيعته وتمكنه فيما بعد من كسب عيشه إذن التربية تعني الإعداد للحياة الآخرة، والحياة الدنيا (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2010، ص 7).

أما علماء الاجتماع، فينظرون إلى التربية باعتبارها ظاهرة اجتماعية، فعندما يتواجد الفرد في حالة تفاعل مع غيره من أفراد مجتمعه، تنبثق التربية كظاهرة يتواجد الفرد في حالة تفاعل مع غيره من أفراد مجتمعه، تنبثق التربية كظاهرة محددة لأنماط التفاعل والضوابط التي تشكل

طبيعة العلاقات الاجتماعية، وتعتبر التربية عند علماء الاجتماع وسيلة المجتمع للمحافظة على بقائه واستمراره وثبات نظمه ومعاييره الاجتماعية وقيمه وخبرا ومعارف الأجيال السابقة، وتحقق التربية هذا الهدف بنقلها التراث الثقافي للجيل الجديد، وبذلك يكون دور التربية هذا الهدف بنقلها التراث الثقافي للجيل الجديد. وبذلك يكون دور التربية هو تنمية السلوك الإنساني وتطويره وتغييره لكي يناسب كل ما هو سائد في مجتمع ما. فالتربية عملية تهدف إلى إعداد وتشكيل الفرد للقيام بأدواره الاجتماعية في مكان ما وزمان ما، على أساس ما هو متوقع منه في المجتمع. ولما كانت فلسفة التربية وأهدافها وأساليبها ومعاييرها تحددها ثقافة المجتمع وفلسفته وأهدافه ونظمه الاجتماعية ووضعه الاجتماعي الاقتصادي وتطلعاته وإمكانياته، فإن عملية التربية لابد أن تختلف من مجتمع إلى أخر، فدور التلميذ يختلف من مجتمع إلى أخر كما يختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2010، ص 5-6).

يتضح مما سبق أن مفهوم التربية يضيق ليهتم بجانب واحد، وهو الجانب المعرفي العقلي ويتسع أكثر ليركز على أكثر من جانب واحد، وقد يصبح مفهوما عاما وشاملا، يقصد به تنمية الفرد وترقيته ليبلغ كماله الممكن، أي دون التركيز على جانب من جوانب شخصيته وإهمال الجوانب الأخرى.

أي أن التربية هي عملية إنما الشخصية المتوازنة المتكاملة من جميع الجوانب الجسدية والعقلية والوجدانية والروحية والأخلاقية والاجتماعية والجمالية، وقدرتها على التكيف مع المجتمع.

والتربية بمعناها الواسع، هي كل ما يجري في مجتمع والتي تشتمل على التعليم والتعلم، وقد يكون هذا التعليم مقصودا أو غير المقصود فقط، فمعالجة التربية بمعناها الواسع، توضح لنا في الحال أنها العملية التي تستمر طوال الحياة (ناصر ثابت، 1992، ص 108) .

والخلاصة أن التربية تسعى إلى تكوين المواطن الصالح المنتج المزود بالكفاية الاجتماعية والحساسية الاجتماعية عن طريق تنمية قوى الفرد واستعداداته ومعاونتها على أن تصل إلى أقصى ما يمكن أن تبلغه من نمو وعن طريق توفير البيئة الصالحة لذلك، ولا تتم التربية الحقة إلا بتعديل سلوك الفرد واكتسابه للخبرات في الوجهة الصالحة التي ترضاها الجماعة وتوافق عليها (محمد السرغيني وآخرون، دت، ص16).

2- خصائص التربية:

تتسم التربية كعملية بعدة خصائص من أهمها:

- التربية عملية معقدة، فأهدافها متعددة وطرائقها كثيرة ومتنوعة ووسائلها شتى، ومن هنا كانت صعوبة تحديد العملية التربوية، فالتربية ليست تلقينا وإن كان التلقين أحيانابل غالبا- من وسائلها . والتربية ليست تعليما فقط، وإن كان التعليم جزءا منها. والتربية ليست تدريبا فحسب وإن كان التدريب وجها من وجوهها، والتربية تعويد بالمعنى البسيط وإن كان التعويد ضربا من ضروبها.

وفي التربية طرفان على الأقل هما: المربي والمتربي، ثم الوسط أو الأوساط التي تتم فيها، إن التربية هي عملية نمو، وهي مجال النمو المتربي جسدا وعاطفة وعقلا ومعرفة، ومهارة، أنها

عملية نمو للشخصية الإنسانية كاملة، وما يتضمنها من مواقف وتصرفات ومشاعر ونوايا ومفاهيم وأعمال. إنها الحياة - كما يقول جون ديوي. - وتتسم التربية بالاستمرار، فهي عملية مستمرة تبدأ ببداية الحياة وتنتهي بنهايتها، ثم هي عملية مستمرة بالمعنى الاجتماعي، وبمعنى انتقالها من جيل إلى جيل في المجتمع ومن جماعة إلى جماعة في الوطن، ومن أمة إلى أمة في الإنسانية والهدف دوما هو الأفضل والأمثل: ماديا ومعنويا وأخلاقيا وحضاريا واجتماعيا، وباختصار تقدم الإنسان وتحرره. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2010، ص11-12) .

- تعتبر التربية عملية نمو فردي وكذا إنساني وفي الوقت نفسه عملية نمو اجتماعي، فهي عملية مقصودة وليست عشوائية، لها أهداف عامة تجمع ما بين مصلحة الفرد والجماعة. - كما تعتبر التربية عملية تفاعلية، لا تتم عن طريق التلقين فقط بل هي عملية تفاعل واتصال بين الفرد وبيئته بجوانبها المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

- والتربية نظام، فهي نظام يصدر عن فلسفة وعقيدة وأيديولوجية في الحياة ويهدف إلى غاية فيها، ويستعمل وسائل معينة. وينهج طرائق تتفق وفلسفته أو أيديولوجية لتصل بها إلى عقل المتربي وعاطفته لتوجه سلوكه.

- والتربية كنظام تشمل الأدوار والمعايير الاجتماعية الخاصة بنقل المعرفة من جيل إلى آخر، ويتضمن ذلك أنماط السلوك، وتعليم المهارات، فالنظام التربوي بوجد سلسلة لمقابلة الاحتياجات والمتطلبات اللازمة لبقاء المجتمع واستمراره.

- والتربية عملية تكيف، هذا ومفهوما النمو والتكيف مفهومان متكاملان فالنمو لا يتم إلا بالتكيف، والتكيف لا يكون ذا قيمة إلا إذا كان نموا. والعمليتان وجهان لعملة واحدة،

وكلاهما في خدمة الإنسان لإعانته على تحقيق إنسانيته (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2010، ص 12).

- التأثر بالسياقات الزمنية والمكانية لأنها تقوم داخل إطار صافي معين يعكس هذا الإطار فترة زمنية معينة تدل على الثقافة السائدة في هذه الفترة كما تختلف من مجتمع الأخر، فهي مميزة لمجتمع دون غيره فالتربية في أثينا كانت تقوم على تقديس العقل والمعرفة أما في اسبرطا، فإنها كانت تزدري هذا وتهتم بتكوين الرجل القوي المطيع لأن طبيعة المنطقتين كانت تختلف (سعيد إسماعيل، 2007، ص**24**).

3- أهداف التربية:

تختلف أهداف التربية باختلاف المجتمعات والثقافات، وباختلاف فلسفتها وغاياتها ومدارس واتجاهات العلماء والمفكرين، وعموما تهدف التربية إلى:

- تكوين وإعداد المواطن الصالح، حيث يتم من خلال التربية تنمية الصفات المطلوبة والمرغوبة مثل الصدق وحسن معاملة الآخرين واحترامهم واحترام الوقت والالتزام بالمواعيد، كما أن المحافظة على البيئة وحسن التعامل مع الكائنات الحية الأخرى تندرج من ضمن السلوكيات والصفات الجيدة، وقد حث ديننا الحنيف على الاتصاف بهذه الصفات، ومن الأمثلة على ذلك دخول امرأة النار لأنها حبست هرة فلم تطعمها ولم تتركها تأكل من حشائش الأرض، وتفيد التربية أيضا في التخلص من الصفات غير الجيدة مثل الكذب والإضرار بالآخرين واستغلالهم بشكل سلبي.

- تحقيق الكفاية الاجتماعية وتعليم الأفراد أصناف العلوم المختلفة، من خلال وضع الخطط لزيادة الإنتاج في المصانع، ويمكن ذلك من خلال بناء المدارس التعليمية الخاصة. بناء شخصية الفرد وتكوينها بشكل كامل من جميع الجهات الشخصية والجسدية والنفسية وتحقيق التوازن بين جميع هذه الصفات.

- تدريب الأفراد على السلوكيات الجيدة والقواعد السليمة في الحياة.

- تعريف الأفراد بأمور الدين وزيادة معلوماتهم للتمييز بين الصواب والخطأ.

- زيادة ثقة الفرد بنفسه وزيادة شعوره بالاستقلالية .

- تأمين مستقبل الأفراد، حيث إن التربية تترافق مع التعليم مما يزيد من قدرات الفرد

وتحديد اتجاهاته ورغباته في الحياة وبالتالي الاتجاه نحو العمل المرغوب به.

-غرس مفهوم القوانين والأنظمة في نفوس الأفراد وزيادة معرفتهم بحقوقهم القانونية وواجباتهم المختلفة.

- مساعدة الفرد على التكيف مع البيئة المحيطة وذلك من خلال إكسابه المهارات والمعارف والاتجاهات المختلفة التي تتناسب مع بيئته ومجتمعه. (سناء الدويكات، مفهوم التربية وأهدافها، https://mawdoo3.com بتاريخ 12/07/2020 على الساعة)

- كما تهدف التربية إلى نمو طاقات الفرد وإمكاناته على أساس احترام شخصيته وإفساح الفرصة المناسبة أمامه لتنمية هذه الطاقات، لان التربية عملية نمو شامل للفرد جسميا عقليا خلقيا اجتماعيا وسط جماعة اجتماعية معينة تعمل على الوصول إلى أقصى ما تؤهله قدراته الطبيعية (محمد الهادي عفيفي، 1978، ص 44).

- تهيئة فرص النمو وإزالة مظاهر التخلف وتثقيف الفرد وتطوير إمكانياته إلى أقصى حد ممكن والتأكيد على علاقة الفرد بالمجتمع أكثر من علاقتها بالفرد وبذلك يكون عملها موجه نحو تدريب المواطنين النافعين (برتراند رسل، د ت، ص 29).

- تنمية العقل من خلال تكوين العادات العقلية الصحيحة أكثر من استهدافها لمجرد الحصول على المعلومات (سامي سلطي، 2006، ص 25).

المحاضرة الثانية

وظائف و أشكال التربية

1- وظائف التربية:

تقوم التربية بعدة وظائف من أهمها:

1-1- نقل التراث الثقافي:

من أهم وظائف التربية في المجتمع هي الحفاظ على الموروث الثقافي، وذلك بنقل ثقافة المجتمع وما تحويه من عادات وقيم وأعراف وأنماط السلوك والتفكير من جيل الكبار إلى جيل الصغار للحفاظ على المجتمع وعلى استمراره وبقائه واستقراره، وهي لا تنقل تلك العادات والأعراف وإنما تحاول تنقيتها من الشوائب والعادات السلبية، لتساير تقدم المجتمع وتساهم في تنميته بما يخدم صالح الفرد وصالح الجماعة.

1-2- نقل الأنماط السلوكية للفرد:

فالطفل ينتقي من المجتمع الذي يعيش فيه مثيرات معينة يستجيب لها استجابات نمطية بحيث إذا ظهرت هذه المثيرات فإن الاستجابة التي تعلمها تكون رد الفعل المباشر لهذه المثيرات، ومعنى هذا أن الطفل يمر بعملية يكتسب نتيجة لها الاستجابات السلوكية المختلفة التي يواجه بها مواقف الحياة المختلفة ... إن استجابات الأفراد للمثيرات المختلفة تختلف من مجتمع إلى آخر، خذ مثلا هبوب الرياح، فبعض المجتمعات تنظر لها على أنها جالبة للمطر تستلزم تأجيل رحلة أو زيارة وقد تدفع البعض إلى ارتداء الملابس الشتوية الثقيلة، وهبوب الرياح في مجتمع (بيئة) أخرى قد يدعوا الالتجاء إلى التعاويد والسحر لدرء ما يرتبط بها من نذير شؤم أو غضب من بعض القوى المسيطرة على العالم، وهكذا تتخذ المثيرات الواحدة معاني ومفاهيم مختلفة باختلاف البيئات الاجتماعية أو باختلاف التربية التي تسود هذه المجتمعات (محمد حسن العمايرة، 2000، ص16).

1-3 - تغيير التراث الثقافي والتعديل في مكوناته :

لا تعمل التربية على نقل التراث الثقافي بكل مكوناته فقط، بل تذهب إلى أعمق من ذلك، إذ تقوم بعملية تصفية وغربلة لذلك التراث الثقافي من الشوائب ومن المكونات السلوكية والعادات والأعراف البالية والسلبية والتي قد تسيئ للمجتمع، وتعيق تطوره.

1-4- تبسيط التراث الثقافي:

انتقلت المجتمعات من البساطة قديما إلى التعقيد حاليا من جميع الجوانب، وفي مختلف المجالات، والطفل في بادئ الأمر وفي مراحل عمره الأولى لا يستطيع استيعاب ذلك التعقيد ولا يمكن فهم تراث مجتمعه بما يحمله، لذا تعمل التربية والقائمين عليها وخاصة في المؤسسات الرسمية وعلى رأسها المدرسة تبسيط ذلك التراث ونقله وتعليمه للطفل وفق المراحل العمرية المختلفة لتنتقل التربية من التبسيط إلى المعقد ومن السهل إلى المركب، وهذه من أهم وظائف التربية.

1-5- التربية وسيلة هامة للسيطرة الاجتماعية:

تتضح السيطرة الاجتماعية عن طريق التربية عندما تحدث ثورة من الثورات السياسية والعسكرية والاجتماعية، فإذا ما نجحت الثورة في تحقيق مآربها السياسية كان عليها أن تتجه إلى التربية لتتخذ منها أداة لتحقيق أهدافها الاجتماعية إذ إنه بغير التربية تبقى الثورات في نطاق محدود منعزلة عن بقية المجتمع وعن بقية أفراده، فاذا ما استمرت الثورة في أعزالها ولم يتحقق انتشارها وانتشار أهدافها في المجتمع كله، كان الزمن كفيلا بإنهائها، على اعتبار أن الثورات عندما تقوم يكون لها أهداف أبعد من مجرد القيام بثورة، بمعنى أن لكل ثورة أهدافها الاجتماعية والاقتصادية، ولكي تتغلغل هذه الأهداف في نفوس الشعب كان عليها أن تتحول إلى اتجاهات وقيم وسلوك، وهذه الاتجاهات والقيم والسلوك على التربية أن تكسبها بوسائلها المختلفة لأفراد الجيل الجديد والقديم على السواء (محمد حسن العمايرة، 2000، ص18).

1-6- الاقتصاد الثقافي:

إن العلوم تتزايد وتتطور بشكل سريع مذهل، ولا يستطيع الإنسان أن يلم بعلوم الأولين والآخرين مهما أوتي من قدرة وجهد ومع ذلك لايزال الإنسان مستمرا في محاولاته للاطلاع والإلمام ببعض جوانب المعرفة المختلفة ويتفاوت الأفراد في قدرتهم على ذلك ، وهنا تأتي أهمية التربية من حيث توفير اقصر وانجح الطرق للاستفادة من فروع المعرفة المختلفة في مدة

زمنية لا تتجاوز متوسط عمر الإنسان، مع العلم أن هذه المهمة تعتبر من أعقد وظائف التربية الحديثة (محمد حسن العمايرة، 2000، ص 18-19).

1-7- التربية عملية نمو للفرد الإنساني:

يولد الطفل وهو بحاجة إلى تزويده إلى الكثير من الحاجات الجسمية والاجتماعية والخبرات الحياتية من طرف الكبار، عن طريق تفاعله الدائم معهم في مراحله العمرية "والطفل عندما يمر بمرحلة من مراحل نموه يتحتم على التربية أن تيسر له سبل الاستماع بهذه المرحلة إلى اقصى حد ممكن، إذ انه من الخطأ أن نخضع حاضر الطفل الذي يعيش فيه لمستقبل لا نستطيع السيطرة عليه، فالحاضر بكل إمكانياته ومقوماته هو الذي يقع تحت أيدينا وهو الذي نستطيع أن نستغله وان نستمتع به بعكس المستقبل المتغير الذي لا نستطيع ان نتحكم فيه تحكما إلى درجة بعيدة كما يحدث مع الحاضر، واذا ما استغلت التربية حاضر الطفل في جميع المراحل التي يمر بها فإنها بذلك لاشك تعده للمستقبل، إذ أن شخصيته تكون قد نمت واتسعت وقويت وقامت على أسس سليمة مستغلة كل الإمكانيات التي لديه، وبذلك يكون اقدر على مواجهة المستقبل، فالطفل مثلا في مرحلة الطفولة تهيء له التربية وسائل الاستمتاع بهذه المرحلة على أنه طفل، وبذلك تقضي على النظرية القديمة التي كانت تعتبر الطفل رجلا صغيرا وبذلك تعده لهذه المرحلة من الرجولة حتى طفولته (محمد حسن العمايرة، 2000 ، ص 19).

1-8- التربية عملية اكتساب خبرات:

لقد سبق وأن اشرنا إلى أن الطفل خلال مراحل نموه يحتاج إلى التعايش والتفاعل مع غيره من الأفراد الآخرين، بدءا من أسرته ثم المدرسة، وغيرها من البيئات الاجتماعية الأخرى التي يحتك بها، وتساعده على تكوين الأنا الاجتماعي، من خلال التفاعل معها كما تشعره بالانتماء للجماعة وتحقق له التوازن والاستقرار النفسي والصحة النفسية، فالإنسان كما يقول علماء الاجتماع اجتماعي بطبعه، لا يستطيع العيش بمفرده، وخلال هذا التعايش يكتسب خبرات اجتماعية ومهارات حياتية، ويميز بين الضار والنافع، وبين الخطأ والصواب.

ويحدد "ميسجراف" خمس وظائف للنظام التربوي في المجتمع الحديث هي: (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2010، ص 13- 14-15):

- نقل ثقافة المجتمع: حيث يتأكد في هذه الوظيفة قيام النظام التربوي بالمحافظة على الأنماط الرئيسية للثقافة من خلال المؤسسات التربوية.

- الوظيفة السياسية: وينظر إليها من خلال دورين للنظام التربوي، الأول: حاجة المجتمع الإمداده بالقادة السياسيين في كل مستويات المجتمع الديمقراطي. ثانيا: دعم النظام التربوي قيمة الولاء" للنظام السياسي القائم. - الوظيفة الاقتصادية: وتتحدد هذه الوظيفة بإمداد المجتمع والبناء الاقتصادي بالقوى العاملة المتعلمة (كما) و(كيفا) والتي تتطلبها الظروف التكنولوجية السائدة.

- وظيفة الانتقاء الاجتماعي: حيث يعد النظام التربوي نظاما جوهريا في عمليات الانتقاء والاختيار الاجتماعي، تعد من الوظائف التي تشكل تحديا بالنسبة للنظام التربوي، فهي الوظيفة التي اعتبرها "هوبر" الوظيفة الرئيسية للنظام التربوي. حيث يرى أنه في نطاق تلك الوظيفة يقوم النظام التربوي بثلاثة وظائف مترابطة تتمثل في اختيار الأطفال من مختلف الفئات والمستويات المتباينة من حيث القدرات، تكوين فئات الأطفال، ثم تدريب الأطفال وتعليمهم..

- تقديم المبدعين لإحداث التغيير المطلوب واللازم للمجتمع.

2- أشكال التربية:

يصنف العلماء التربية إلى أشكال بناءا على طبيعتها وأهدافها وطرقها ووسائلها، والقائمين عليها من مؤسسات وبيئات مختلفة، ومن أهم أشكالها:

2-1- التربية التلقائية:

وهي التي تتم في العالم الواسع للفرد دون أن تكون هناك جهة معينة تهدف القيام بها، فهي تربية تتم دون ضبط أو توجيه من أحد، كما أنها تجري في البيئة الطبيعية والاجتماعية بصورة عفوية وتلقائية (عزت جردات وأخرون، 1987، ص12). وعشوائية غير مخطط لها، وهي أكثر الأشكال التي ظهرت مع بداية المجتمع الإنساني، وتتم عن طريق المعايشة والتقليد والمحاكاة، كما هو الحال في المجتمعات البدائية، و في اغلب الأحيان الأسرة هي التي تقوم بها .

2-2- التربية غير النظامية:

وهي تربية لا رسمية، لا تقوم بها مؤسسة خاصة بذاتها، وإنما تتم بطريقة غير منظمة تشترك فيها مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كالأسرة، المساجد، الكشافة، وسائل الإعلام، ولها تأثير كبير على حياة الطفل، تكسبه خبرات وقيم وعادات عن طريق التفاعل معها.

"ولقد تركزت هذه التربية في الأسرة عندما كانت الأسرة هي الوحدة الاقتصادية والاجتماعية وكانت أيضا وحدة تربوية مستقلة، الذي جعل السلطة تكون في يد الأسرة حيث كانت تقوم بمسؤولية تربية أطفالها على العادات التي تقبلها الجماعة، حيث كانت في المجتمعات البدائية مسرحا لجميع الأنشطة المتنوعة، ذلك ما جعلها ملائمة الإعداد الحياة إلى حد كبير... ولقد كان هذا الشكل من التربية مناسبا لذلك النوع من المجتمعات التي كانت الخبرات فيها بسيطة غير معقدة، ولم تكن فيها الحضارة قد بلغت مستوى عاليا يحتاج الفرد فيه إلى الممارسة الاجتماعية بل يحتاج فقط ليعيش في مجتمعه من خلال خبرات قليلة محدودة، كان من السهل أن يكتسبها بهذا التعامل المباشر والاتصال بالكبار وتقليدهم ومحاكاتهم (سعيد إسماعيل على، 2007، ص104).

كما كانت الحياة آنذاك بسيطة غير معقدة ومتطلباتها بسيطة، تقتصر على تحقيق الغذاء والمأوى والحماية من الطبيعة وتقلباتها، ومع مرور الزمن أصبحت للتربية متطلبات أكثر، تماشيا ما تعيشه المجتمعات الإنسانية من تطور تكنولوجي ومعرفي، زاد من أعباء هذه المؤسسات الرسمية.

2-3- التربية النظامية:

وهي تربية رسمية تقوم بها مؤسسات تعليمية تحكمها قوانين وتنظيمات وتقوم على أسس علمية ويقوم بها متخصصين، ولها مناهج وطرق تدريس ووسائل تعليمية، تراعي حاجات الطفل و تراعي المراحل العمرية له.

"والتربية النظامية هي العملية التربوية التي تقوم على تنظيم التعليم وضبط المواد التعليمية وتوجيهها نحو أهداف تربوية محددة، يمكن اكتسابها من قبل المتعلمين على أيد معلمين مؤهلين ومدربين للقيام بعملية التعليم والإدارة في إطار بيئة مدرسية وتحت سلطة مشرفة، وأخذت التربية النظامية تنشر في المجتمعات حتى أصبحت الوسيلة الفعالة في نقل التراث الثقافي بين أجيال المجتمع والمكان الأول الذي يتعلم فيه الصغار المعارف بصورة منظمة ومقصودة وفي زمن محدد (محمد محمود الخوالدة، 2003، ص 101). فرضتها طبيعة المجتمع المعاصر، وتطورت بتطوره، وأصبحت موكلة لها عدة وظائف وأدوار وقائمة على إعداد المورد البشري المسؤول على استمرارية المجتمع وتطوره.

2-4- التربية المستمرة:

تعتبر التربية عملية ضرورية، تصاحب الفرد في مختلف مراحله العمرية، يكتسب من خلالها مهارات حياتية وخبرات مدى الحياة، من مختلف البيئات التي يحتك بها أو بالاعتماد على ذاته من خلال ما يسمى بالتعلم الذاتي، وخاصة في الوقت الراهن نتيجة لما يعيشه العالم من ثورة تكنولوجيا، فتحت الباب أمام هذا الشكل من التربية، وأضعفت التربية النظامية، حيث أصبحت هناك الكثير من الوسائط التعليمية المتوفرة التي توصل الفرد للمعرفة والتعلم بطرق مختلفة، في عصر الرقمنة. لذا أصبح التعلم الإلكتروني من أهم التحديات التي تعمل المجتمعات المعاصرة على التحكم فيه والعمل به.

ومن جملة المبادئ التي تقوم عليها التربية المستمرة (محمد محمود الخوالدة، 2003، ص 104)

- أن الحياة الاجتماعية والثقافية متغيرة بصورة هائلة وسريعة، وأن الإنسان بحاجة إلى التوازن والتكيف مع هذه الأوضاع الجديدة لكي يستمر في أداء دوره الاجتماعي دون تخلف.

- إنها الوسيلة التي تجعل من الإنسان قوة فعالة مبدعة في مواجهة التحديات وتحمل المسؤوليات الاجتماعية والأخلاقية وتحسين الممارسة وإنماء الإنسان والمجتمع .

المحور الثاني

تاريخ التربية عبر العصور

المحاضرة الثالثة

التربية في المجتمعات البدائية

1- التربية في المجتمعات البدائية:

المجتمعات البدائية هي المجتمعات التي كانت متواجدة قبل اختراع الكتابة، أي منذ 4000 أو 5000 سنة قبل الميلاد. وإن المجتمعات البدائية وان تباينت في كثير من الأمور فإنها تتشابه في كثير من المميزات العامة، ومن تلك المميزات نسبة الحياة للجماد أثناء تفسيرهم للبيئة المحيطة بهم، حيث كان الإنسان البدائي يرى أن العالم من حوله خاضع لقوى غير مرئية يظهر نشاطها في الظواهر الطبيعية كالليل والنهار والمواسم والرياح والنبات والحيوان، وكان الإنسان البدائي يعتقد أن وراء كل قوة مادية أو حقيقة ظاهرية، قوة أخرى غير مادية هي القوة الروحية (القرينة)، واعتقد الإنسان البدائي أن الجسمه المادي روحا غير مادية تنتقل من جسمه أثناء النوم فتقوم بالأعمال التي يراها في الأحلام وبعد انتهاء تلك الأعمال ترجع لجسمه، إن ظله أو خياله الذي كان يراه في الأيام المقمرة والمشمسة وصورته التي كانت تنعكس على صفحة الماء والحلم الذي كان يراه في المنام كل ذلك جعله يعتقد بوجود تلك القرينة، واعتقد بوجود ثلاثة أنواع من القرائن أو الأرواح: نوع حيادي، ونوع ضار، ونوع صديق، وقد حاول إرضاء هذه الأرواح بالطقوس وتقديم الهدايا (فخري رشيد خضر، 1982، ص 13-14).

لذا كان يؤمن الإنسان البدائي بهذه الأرواح وجعلها المسؤولة عن كل ما يحدث في حياته من خير وشر، وكانت الحياة حينها بدائية وبسيطة لا تخرج عن تحقيق الحاجات الأولى من المأكل والملبس والحماية من تلك الأرواح خاصة الشريرة منها .

وبطبيعة الحال كانت التربية بدورها بسيطة عشوائية تخضع لطبيعة تلك المجتمعات، وتعبر عن غاياتها، وامتازت بخصائص منها:

- تربية بسيطة تعمل على المحافظة على العادات والتقاليد وطرق المعيشة السائدة في المجتمع آنذاك.

- تلبية متطلبات الإنسان البدائي وحاجاته الأولية من أكل وملبس ومأوى وحماية من الأرواح الشريرة .

- تدريب الناشئة على طريقة الاحتفالات والطقوس الدينية، المقامة لإرضاء الأرواح.

- تربية تعتمد على التقليد والمحاكاة وتستعمل طرق ووسائل بسيطة في التعلم.

- تربية جامدة لا تدعوا للتغيير.

- تربية عملية اكثر منها نظرية.

- تنتقل عن طريق الكلام.

- تعتمد على الخبرة المباشرة، حيث يحاول الكبار اصطحاب الصغار إلى مكان العمل (نظام الصبية).

- تربية مستمرة باستمرار حياة الفرد غير مقصودة وغير نظامية تتم بطريقة عشوائية وبوسائل بسيطة.

وقد اتخذت التربية البدائية أشكالا وصورا مختلفة وعديدة.

- الفترة الأولى (ما بعد الولادة): يبقى الطفل خلالها في رعاية أمه وتقوم الأم بتدريبه على بعض الممارسات البسيطة التي تساعده على الاندماج بأمثاله من الأطفال ولا يتم في هذه المرحلة تدريبه على الاندماج في المجتمع.

- الفترة الثانية (مرحلة البلوغ): وكان الطفل يدرب في هذه المرحلة على طقوس تساعده على الاندماج بمجتمعه، وهذه الطقوس الجديدة تحدث تغيرا شاملا لدى الناشئ وتضوغ وجوده صياغة كاملة، بحيث تكون له بمثابة ولادة جديدة، وهي طقوس يتم إعدادها طويلا

وتتم من خلال مراقبة دقيقة يقوم بها شيوخ القبيلة أو الجماعة، أولئك الشيوخ الذين يتولون في النهاية الحفاظ على المعتقدات والطقوس التقليدية. وكانت الطقوس الدينية الخطوة الأولى في الانتقال من التربية غير المقصودة إلى التربية المقصودة إذ كانت هذه الطقوس الدينية تتضمن عملية إدخال الفرد في حياة الجماعة في حفل خاص ويعتبر هذا الحفل حجرا أساسيا في حياة الصغار إذ انه كان يحدث في فترة المراهقة تقريبا وبذلك كان يميز عملية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الفرد الكامل في المجتمع بما فيها من مميزات وما عليها من واجبات وكانت الاحتفالات تستمر في معظم الأحيان بضعة أيام أو بضعة أسابيع حيث كان هذا المراهق يتلقى الأوامر والتعليمات التي تجعل منه شخصا بالغا ثم اختباره في كل كذلك . وكانت تلقي إليه

الأسرار الخاصة بقبيلته، وكان يختبر في قدرته على تحمل الألم والجوع والخوف، فإذا ما استطاع هذا المراهق أن يجتاز كل هذه الامتحانات وأن يثبت جدارته، فإن النتيجة كانت يحتفل بها بإقامة الولائم وإحيائها بالرقص(محمد حسن العمايرة، 2000، ص 34-35).

2-التربية الهندية:

تميزت التربية الهندية القديمة بميزتين أساسيتين هما (الجانب الاجتماعي والجانب الديني)، حيث كان المجتمع الهندي مجتمع طبقي يتسم بطبقية مغلقة، وراثية لا يسمح بالارتقاء من إحداها إلى أخرى أو التزاوج بينها وتتمثل هذه الطبقات في:

- طبقة البراهمة أو الكهان: وهي أعلى طبقة في المجتمع، وتشمل المعلمون والمشرعون .

- طبقة الكشاتريا (المحاربين): وهم كبار العسكريين يهتمون بأمور الحكم والجيش والحرب.

- طبقة الفايزا أو الصناع : وهم التجار وأصحاب المال.

- طبقة الشودرا (العبيد): ويقومون بخدمة الطبقات الثلاثة السابقة. - طبقة الباريا (المنبوذين): وهم من أسرى الحرب من السكان الأصليين الذين تحولوا إلى عبيد وخدم عقابا لهم.

كما كان للدين تأثير كبير على المجتمع الهندي وعلى النظام التربوي . ومن هنا فإن للتربية هدفان هما:

- إعداد الفرد للحياة المستقبلية أكثر من إعداده للحياة الحاضرة.

- المحافظة على النظام الطبقي السائد في المجتمع الهندي .

وقد ساد المجتمع الهندي نمطين من التربية وهما:

أ- التربية البراهمانية:

لم يخضع تسيير شؤون التربية والتعليم للدولة، وإنما كان خاضع للنظام الطبقي والدين هذا الأخير الذي كان له دور كبير فيه، حيث أن رجال الدين من البرهمان وغيرهم كانت لهم

سلطتهم الكبرى عليهما، كما كانت لهم السلطة في احتكار الكتابة وتعليمها، وحصرها لدى فئة قليلة منهم، حتى يضمنوا حفظ أسرار النصوص المقدسة، وعدم تعميمها لدى عامة الناس. لكن فيما بعد تنازل البراهمة عن ذلك وسمحوا لبعض الطبقات تعليمها عدا طبقة المنبوذين.

وكان التعليم مجانيا، بالرغم من أن اغلب المدارس كانت غير حكومية، فقد حرمت كتبهم المقدسة فرض أي نفقات أو رسوم ، حيث كانوا يعتبرون ذلك ضد تعاليم السماء .

وكان التعليم يمول من طرف هدايا التلاميذ، أو من الأموال التي يجمعونها من التسول. في حين كان المعلمون يحصلون على أجورهم من تلاميذهم. وكان لكل قرية مدرسة ومعلميها، وهناك من المعلمين من يدرسون في الهواء الطلق أو في منازلهم.

ويمر التعليم بثلاث مراحل، حيث يلتحق المتعلم في المرحلة الأولى في سن الخامسة وحتى سن الثامنة، يتعلم الحساب والكتابة، وكذا تعليم الدين، بعض نصوص الفيدا)، كما يحرص المعلمين على تكوينهم على عادات السلوك الصالح.

وفي المرحلة التعليمية الثانية والتي تبدأ بعد سن الثامنة، يرافق كل رجل دين متعلم ويعلمه (الشاسترات) الخمس وهي (النحو- الفنون - الطب - المنطق - الفلسفة)، وكان المتعلم يقوم بكل أعمال معلمه.

وبعد سن السادسة عشر يلتحق المتعلم بالمرحلة الثالثة والتي يتم خلالها الانضمام إلى إحدى الجامعات التي كانت مسموحة فقط لأبناء الطبقتين الأولى والثانية من المجتمع، حيث يتلاقون فيها العلوم والقانون والرياضيات والطب والشعر والفلسفة بالإضافة إلى تعليم النصوص الدينية المقدسة. وكان المعلمين يخضعون لشروط قاسية قبل تعليمهم كما كان عليهم أن يتصفوا بصفات من أهمها: الثقافة، طهارة النفس، العفة، العقيدة، طلاقة اللسان وحسن الحديث، الحكمة ..الخ.

وقد أخذت مدارس البراهمة أشكال عديدة منها (مدارس الجوروس - مدارس البارشاد- مدارس التول - مدارس الأديرة - المدارس الخاصة - جامعات البرهمان).

ب- التربية البوذية:

لا تختلف التربية البوذية في خطتها العامة وروحها عن البراهمانية إلا في الاختلاف حول الدين والإيديولوجية الاجتماعية، ونوع المدارس، وتعليم البنات، وتتفق البوذية والبراهمانية في الاهتمام بالمثل العليا الدينية والخلقية، كما رفض بوذا الفيدا وتعاليمها واعتبارها السلطة العليا على السلوك الاجتماعي، كما رفض نظام الطبقات

لاعتباره نظاما اجتماعيا غير عادل، وهكذا حلت الآداب البوذية محل الفيدا كمصدر للحكمة والأخلاق (عبد الله زاهي رشدان، 2002، ص 62).

وتبدأ مرحلة التعليم الأولى في سن السادسة من عمر المتعلم، وتنتهي في حوالي العشرين من عمره، ولغة التعليم هي السكنسكريتية، وتبدأ بدراسة النحو والذي يشمل على دراسة الآداب البوذية، ويتدرج الطفل بمراحل التعليم حتى يصبح راهبا مارا بسلسلة من الاحتفالات الدينية من سن ثمن سنوات حتى سن العشرين.

ويلتحق المتعلم بالمرحلة التعليمية العليا بعد نجاحه في امتحانات القبول الصعبة جدا ليبدأ دراسته العليا في الشعر والإنشاء النثري والمنطق والفلسفة والميتافيزيقا والطب ومن اشهر الجامعات أنداك جامعة نالا ندا ، وكانت ذات مستوى عالي أنشئت بعد وفاة بوذا.

ويتضح مما سبق أن التعليم في الهند قديم تعليما تقليدية يعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة المناقشة والتناظر والمجادلة في ما تعلمه. أما تعليم المرأة فكان في البيت.

3- التربية الصينية:

ارتبطت عملية التربية والتعليم في الإمبراطورية القديمة بمجموعة من العوامل والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي كانت سائدة في تلك البلدان، وأسهمت في تكوين حضارة عريقة لاتزال تؤثر في الحضارات البشرية الحديثة. وقد أشار ماكس فيبر إلى العلاقة المتبادلة بين النظام السياسي والإداري والتنظيمي، وأيضا طبيعة الطبقات الاجتماعية التي وجدت في المجتمع الصيني القديم، وبين أنماط الفكر التربوي والتعليمي الذي كرس أساسا

من أجل المحافظة على النظام الطبقي والاقتصادي والاجتماعي في هذه الإمبراطورية القديمة. وسعى فيبر أيضا لتوضيح طبيعة التعاليم الكنفوشسية القديمة، وخاصة تلك التعاليم الأخلاقية والروحانية، التي تؤكد مجموعة من العادات والتقاليد والأحداث التي تعكس مدى حرص الشعب الصيني القديم على حب التعلم والتعليم، وإنشاء المدارس المتخصصة المختلفة لتعليم النشء سواء من أبناء الطبقات الحاكمة أو الحاشية أو رجال الدين. علاوة على وجود نظام تعليمي وتربوي يكرس أساسا للتعليم العسكري ولتنظيم الجيوش وإدارتها، أو إلى إنشاء قوات نظامية للحفاظ على الأرض الداخلي وحماية الأفراد من القلاقل الداخلية (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2010، ص 23).

وقد كان للأسرة مكانة كبيرة في المجتمع الصيني، وكان للاب السلطة الكبيرة فيها. حيث كانت المسؤولة عن تطبيق تعليمات ومبادئ تربية الأطفال قبل ذهابهم إلى المدرسة، عن طريق تلقينهم العقائد الدينية، وتبجيل الآباء وخدمتهم وطاعتهم. وقد سادت الصين ثلاث ديانات دون أن تكون إحداها ديانة الدولة الرسمية وهي:

أ- الكنفوشسية:

وهي مذهب فلسفي اجتماعي سياسي ديني، يدين بها أهل الصين، وهي تعود إلى الحكيم والفيلسوف كونفشيوس الذي ظهر في ق6 ق م، داعيا إلى إحياء الطقوس والعادات والتقاليد الدينية التي ورثها الصينيون عن أجدادهم، كما حاول إثرائها بفلسفته وأفكاره الأخلاقية حول تنظيم المعاملات و والممارسات الحياتية، والتي نشئت على تقديس وعبادة أرواح الآباء والأجداد، وعبادة إله السماء .

وقد كان لتعاليم كونفوشيوس تأثير كبير في المجتمع الصيني، حيث حاول الاهتمام بقضاياه ومشكلاته، من جميع الجوانب التي لها علاقة بحياة الفرد الصيني، وسمح له ذلك بتقديم مشروعه الإصلاحي الذي يبدأ بالإنسان ثم ينتقل إلى المجتمع. وقد ركز كونفوشيوس على التربية والتعليم، وأشار لدورهم الكبير في إعداد الناشئة وتربيتهم، إذ يرى أن للتربية دور كبير في غرس القيم السمحة كالشعور بالمسؤولية وروح العمل الجماعي، ويعتبر التعليم عنده معيار للانتماء الاجتماعي.

ب- الطاوية:

مجموعة مبادئ تنقسم لفلسفة وعقيدة دينية، مشتقة من المعتقدات الصينية الراسخة القدم من بين كل المدارس العقلية التي عرفتها بلاد الصين، ويعد هذا المذهب الثانية تأثيرا في المجتمع الصيني بعد الكونفوشيوسية، وتعود لمؤسسها (لا وتسي) وتعني الطاوية الهدي أو الطريقة التي يتبعها اتباع هذه الديانة. وتدعوا إلى انعزال الحياة العامة، تفرعت هذه المبادئ عن التقاليد الصينية القديمة للتصوف والعبادة التأملية والتي لها علاقة باليوغا.

ج- البوذية:

مذهب ديني مؤسسه (بوذا) وهي عبارة عن تعاليم دينية ميتافزيقية، تدعوا للزهد والخلاص للنفوس، ولها اتباع كثيرين وهي تتكون من أربع حقائق نبيلة هي: الوجود شقاء يمكن تدمير الرغبات الأنانية - يتسبب الشقاء من الرغبات الأنانية- يتم التدمير وفق طريق ذي ثماني شعب وخطواته هي: الفهم السليم، الغرض الصحيح، القول الصح، السلوك القويم، المهنة المناسبة، المحاولة الجادة، اليقظة الواعية، الترميز الصادق).

وقد تعايشت هذه الديانات جنبا لجنب، وانفصل الدين عن الدولة، كما انفصلت التربية والتعليم عن الدين، ولم تنفق الدولة على التعليم، ولم تكون هناك مدارس حكومية، أو نظام تعليمي حكومي.

وقد هدفت التربية الصينية إلى:

- خدمة النظام القائم وإعداد الموظفين للدولة.

- تنشئة الفرد على العادات الفكرية والعملية، كعادات الماضي

- تدريب الأفراد على صراط الواجب الحاوي على جميع أعمال الحياة وعلاقة هذه الأعمال بعضها ببعض.

ويعتبر نظام الامتحانات في الصين الظاهرة الأساسية في التربية والتعليم، حيث كانت تمثل القوة المسيطرة على التربية، إضافة إلى أنها الوسيلة التي تؤدي إلى صيانة الكتاب الحكومي

والاجتماعي، وبواسطته يتم اختيار الموظفين اللازمين لإدارة شؤون الدولة، وهناك ثلاث أنواع من الامتحانات وهي:

- امتحان الدرجة الأولى: وتتم خلال ثلاث سنوات في عاصمة المقاطعة، يقوم الممتحن فيها بإعداد ثلاث رسائل في موضوعات مختارة من كتاب كونفشيوس، حيث يوضع في غرفة منفصلة طيلة 24 ساعة، نسبة النجاح فيها ضئيلة، ويحصل الناجحون على درجة تسمى بـ "الملكة الزهراء".

- امتحان الدرجة الثانية: ويقام بعد مرور 4 أشهر من امتحانات الدرجة الأولى، وتجرى مرة كل ثلاث سنوات، وهي أكثر صعوبة وتعقيد، نسبة النجاح فيها لا تتجاوز 1%. الناجحون فيها يعينون في وظائف الحكومة الصغرى.

- امتحانات الدرجة الثالثة: تقام في العاصمة وتدوم 13 يوما ونسبة النجاح فيها اقل من سابقتها

ويتضح مما سبق أن ما التربية الصينية، تربية تقليدية جامدة تعتمد على التلقين والحفظ، وتهدف إلى المحافظة على عادات الآباء والأجداد وتمجيدهم فقط، لا تهدف إلى التغيير.

4- التربية المصرية (3500 ق.م - 1100 ق.م):

كان المجتمع المصري قديما مجتمعا تسوده الطبقية المفتوحة، أي بإمكان الفرد أن ينتقل من طبقة الأخرى بعد تحسين وضعه الاجتماعي، عن طريق التعليم، باستثناء الوصول إلى طبقة الفرعون، وكان المجتمع المصري يتكون من أربع طبقات، الطبقة الأولى وتضم الفرعون وعائلته وكبار رجال البلاط، بينما تشمل الطبقة الثانية الكهنة وبعض النبلاء والقادة العسكريين، أما الطبقة الثالثة وتشمل كبار التجار، وأصحاب المهن والأغنياء . وتأتي في الأخير الطبقة التي تضم أكبر سكان مصر القديمة، والذين يمثلون الحرفيون والفلاحون والرعاة.

وفيما يخص الدين فقد كان المصريون يعبدون الكثير من الآلهة، من الكواكب والحيوانات والأنسان.

أما عن التربية فقد " كانت التربية المصرية في نظامها وأهدافها استجابة للأوضاع الاجتماعية والدينية، حيث كانت التربية تهدف إلى تأكيد سيطرة الحاكم ورجال الدين وإعداد الفرد اليوم

الحساب، وتعليم الأفراد الذين يستطيعون القيام بالأنشطة المختلفة لخدمة الحكومة أو المعابد، أو القيام بالأنشطة المهنية والفنية المختلفة، بمعنى أن هدف التربية كان ثقافيا ودينيا ومهنيا، وكان هدف التربية من وجهة نظر الشعب هو الطمع في الحصول على المزايا المختلفة المادية الكبيرة التي تأتي عن طريق التعليم، أو بعبارة أخرى الرغبة الشديدة في رفع المستوى المادي للفرد وتحسين حالته الاجتماعية (محمد حسن العمايرة، 2000، ص52).

وعليه فقد أولى المصريين أهمية كبيرة التعليم أبنائهم "فالآباء بمصر القديمة غرسوا في أبنائهم مختلف المبادئ التربوية، وكان أبناء الفلاحين يتلقون تعليما رسميا أدنى يقتصر على كيفية زرع البذور وجني الثمار وجمع المحصول، فيما كان الحرفيون يعلمون أطفالهم مبادئ حرفهم وصناعتهم، أما الطبقة العليا، فقد اعتمدت على مدرسين متخصصين في تعليم أبنائها.

ويضيف أن أبناء الطبقة المتوسطة كانوا يذهبون إلى المعابد لتلقي تعليمهم تحت رعاية معلم بعينه، وشملت المناهج التربية والقراءة والكتابة وحفظ النصوص الأدبية والحكايات، وإعادة كتابة النصوص، وأداء التمارين على ألواح خشبية أو حجرية، واستمر التعليم على نفس النمط إلى عصر خلافة و ولاية المسلمين مع اختلاف بسيط في مكان التعلم...إن التعليم في مصر القديمة كان ضرورية للارتقاء في السلم الاجتماعي، وكان هذا واضحة من الفجوة القائمة في مصر بين المتعلمين والأميين عبر كل العصور التاريخية، وكان الفنانون والنحاتون من المتعلمين إذ كان عليهم تحويل النصوص المختصرة والمدونة على ورق البردي أو على كسر الفخار إلى كتابة هيروغليفية على جدران المقابر والمعابد ونقشها أيضا على التماثيل، وهو ما يتطلب معرفة ودراية بالكتابتين ويكشف عامر أن غالبية الطبقة البيروقراطية في مصر القديمة كانت تتشكل من الكتبة الذين أسهموا بأدوار بارزة في المشروعات الحكومية، حيث لم يكن موقع الكاتب في المجتمع المصري القديم يقتصر على مهام تدوين النصوص والوثائق فقط. وقال إنه بقدر الاهتمام بالتربية الجسمانية للطفل، كان هناك اهتمام بالتربية الروحية والعقلية له كما اتضح من نصائح الحكيم "آني"، ويمكن اعتبار مدرسة "آني" أشبه بروضة أطفال لكن الحقيقة أن الدراسة الجادة لم تكن دائما تبدأ في هذه السن المبكرة، كما فعل "آني"، فقد كان يتعلم القراءة والكتابة على أيدي والديه قبل دخول المدرسة، وكان الوالدان حريصين على دفع

أبنائهما إلى التعليم، ناصحين لهم بأن يصبحوا كتابا وعلى طلب المزيد من العلم وملازمة الكتب. ويقول لقد كان التلاميذ أو الطلبة يبدؤون في تلقي العلم والدراسة عندما يصلون لسن الثالثة عشرة، وحتى التاسعة عشرة وينهلون العلم على أيدي مدرسين قساة (أشرف عبد الحميد، . (https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/egypt

5-التربية القديمة في بلاد الرافدين القديمة:

وتشمل التربية كلا من:

5-1- التربية عند الكلدانيين:

الكلدانيون شعب من أصل آسيوي كانوا يسكنون بين نهري دجلة والفرات وقد عرفوا المدراس، وكان السحرة معلميها، وكانت المعابد المراكز الرئيسية للنشاط الفكري كانت لغتهم لغة ميتة، اهتموا أكثر بالتربية الفنية والعملية، وكانوا يهدفون من وراء التعليم إلى إعداد تجار وكتاب، والى جانب ذلك اهتموا بتعليم الدين والفلك والتنجيم والتاريخ وعلوم التجارة والمحاسبة، بينما دراسة الطب اقل اهتماما منهم، بسبب تفسيرهم للأمراض بالأرواح الشريرة. وتشتمل شرائح الكلدانيين على قوانين حكيمة قائمة على العدل والاستقامة.

5-2- التربية البابلية والأشورية:

البابليين هم الذين كانوا يسكنون في أسفل حوض نهري دجلة والفرات، في حين سكنا الأشوريين الجزء العلوي من النهرين، " ولا نملك معلومات دقيقة عن تنظيم المدارس لدى الأشوريين والبابليين، غير أن ما بلغته حضارتهم من شأن، يتيح لنا أن نفترض انهم عرفوا العديد من المدارس. فلقد كانت المعرفة ضرورية لهم يوفرون بفضلها الهناء والرفاهية لشعبهم، ويحتفظون بواسطتها بسمعة وطنهم أمام سواهم. وكانت التربية العالية مقصورة على الطبقات العليا، غير أن الطفل الذكي يستطيع أن يبلغ شأنا عاليا من الثقافة يتيح له أن يصل إلى وظائف الدولة، وكان التعليم فنيا وعمليا بالدرجة الأولى هدفه تكوين تجار وكتاب، ومع ذلك سادت فترة من الفترات الدراسات التي تدعى بالحرة، فوجد اختصاصيون في الأدب الديني وفي الفلك والتنجيم والتاريخ، وتم التعمق خاصة في علوم التجارة وعرف القوم نظاما بارعا في المحاسبة،

والمدن الكبرى ضمت مكتبات كتبها رقاع أو أسطوانات حفرت عليها الحروف المسمارية، وقد سمح اكتشاف بعض هذه الكتب المدرسية المكتوبة للطلاب بالتعرف الدقيق على حضارة تلك الشعوب، وكان منهج الدراسة يشمل الدين والنحو والحساب والتاريخ والجغرافيا، وكانت كتب الجغرافيا خاصة منظمة منهجية، وكان جدول الضرب يستخدم في المدارس. وقد عرف القوم نظام العشري في العد، ومبادئ القراءة تعلم عن طريق المقاطع التي تجمع لتكون الكلمات، وفي ذلك بداية السير نحو الأبجدية (عبدالله عبد الدائم،1984 ، ص40-41).

وقد كان السحرة بارعون في مختلف العلوم، ويعتبرون الأوائل السباقين للعلوم الفلك والرياضيات.

6- التربية اليونانية:

تباين التربية اليونانية والتربية الشرقية مباينة تامة، فعلى حين نرى أن روح المحافظة والجمود والحد من حرية الفرد هي التي تميز التربية الشرقية، نرى أن روح التجديد والابتكار وروح الحرية الفردية، هي التي تميز التربية اليونانية. فاليونان قد فسحوا المجال لنمو الشخصية الفردية في جميع مظاهرها السياسية منها والخلقية والعلمية والفنية، وجعلوا غاية التربية لديهم أن يصل إلى الحياة السعيدة الجميلة. فكان التكوين الروحي للفرد موضع عيناتهم وتكامله النفسي أو تحقيق الانسجام بين كماله الروحي وكماله الجسدي المثل الأعلى لهم (عبدالله عبد الدائم، 1984، ص 53).

وكانت بلاد الإغريق على اتصال بحضارات قوية مثل الحضارة البابلية، وبلاد الفرس، والحضارات الهندية والصينية، وكذلك حضارة مصر الفرعونية. وعمل ذلك على ازدهار حضارة الإغريق، فتناول فكرهم القضايا والمشكلات المادية أو العقلية البشرية، مثل قضايا الحرية، و الديمقراطية اللتان ارتبطتا بالأنساق التربوية والثقافية القديمة، ولاسيما أن كل من التعليم والسياسة ارتبطا لحد كبير بطبيعة أهداف الدولة ومصالحها بالرغم من التناقض الإيديولوجي لطبيعة الدولة اليونانية القديمة، وخاصة أن استخدام التربية وطبيعتها في تكوين المدينة سواء عن طريق الأسس الديمقراطية. كما حدث في مدينة أو دولة أثينا. أو قيام اسبرطة

على أسس تسلطية وعسكرية بفضل نوعية ونمط التربية الفعلية (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2010، ص 27-28).

نحاول فيما يلي استعراض كل واحدة منهما:

6-1- التربية الاسبرطية:

تختلف التربية في اسبرطة عن التربية الاثينية باختلاف ظروف عاشتها اسبرطة والتي كانت تقع في منطقة جبلية واعرة لذا كان هدفها إعداد أفراد أقويا جسديا باستطاعتهم التغلب على الظروف الطبيعية الصعبة التي نتجت عن ذلك الموقع، إضافة رغبتها في تحقيق التفوق العسكري لفرض سلطتها على الشعوب، وحماية نفسها داخليا وخارجيا.

لذا هدفت التربية إلى إعداد مواطنين يتصفون بالطاعة العمياء والولاء التام لنظام الحكم القائم منذ الصغر.

وكان النظام الاجتماعي الاسبرطي يتسم بالطبقية، حيث كان ينقسم إلى طبقات ممثلة في:

- طبقة السادة وهم أعلى طبقة في المجتمع وتنظم الطبقة الأرستقراطية
- الطبقة الوسطى وتظم الملاك والتجار والصناع، وعليهم دفع الضرائب للاسبرطيين.
- طبقة العبيد والذين كانوا يقومون بخدمة السادة والقيام بكل شؤونهم بإخلاص.

أما فيما يخص مراحل التعليم فكانت كالاتي:

- المرحلة الأولى: وتبدأ من السنة الأولى إلى غاية سبع سنوات، وكانت مهمة التربية توكل للأسرة التي كان عليها تربية أبنائها على القسوة والتقشف وإبعاده على ملذات الحياة حتى يأتي قويا صلبا.

- المرحلة الثانية: وتبدأ من سن السابعة إلى غاية سن الثمانية عشر، وتوكل مهمة التربية فيها للدولة، وتقوم في معسكرات عامة، يتدربون ويقومون بتمرينات رياضية، وعسكرية كالقفز العالي والرمي، والمصارعة وينقسمون إلى مجموعات، ويخضعون لنظام صارف وتقشف كبير، وكان يتولى الأشراف عليهم مدرس يسمى (بادوتوموس) ويساعدوه بعض المعاونين.

أما تربية الطفل بعد الثانية عشرة من العمر، فقد كان أبرزهم يصبحون رفقاء محبين لدى الكبار، كما كان المسنون والشيوخ يتعهدون على الدوام ميادين تدريبهم ويراقبون باستمرار تطور شجاعتهم وعقليتهم...وفي سن السادسة عشرة كان على الفتى أن يقتل واحدا من العبيد على الأقل حتى يثبت انه انتقل إلى مرحلة الرجولة، وكان ذلك يتم بإرسال الفتيات في مهمات لتدريبهم على حرب العصابات. أما البنات فكان يجري عليهم من التدريبات الشاقة ما يجري على الفتيان وذلك تحت إشراف أمهاتهن في الساحات العامة دون الإقامة في معسكرات عامة (محمد حسن العمايرة، 2000، ص66).

- المرحلة الثالثة: والتي تبدأ من سن الثامنة عشر إلى سن العشرين، ويتم فيها تدريب الفتيان على فنون الحرب واستعمال الأسلحة، وبعد الانتهاء من هذه التدريبات يصبح الفتي معلما.

- المرحلة الرابعة: وتبدأ من سن العشرين إلى غاية سن الثلاثين، حيث يتم خلالها التحاق الشباب بصفوف الجيش في حدود اسبرطة لمدة عشرة سنوات، بعد اجتياز امتحانات صعبة وشاقة. وفي سن الثلاثين يلتحق الشباب بالمجلس الذي يسير اسبرطة ويأخذ مكان فيه. ويمنح بعدها قطعة ارض يقوم باستغلالها، ويقدم جزء من عائدتها للدولة.

وعموما اتسمت التربية في اسبرطة سمات من أهمها:

- كانت تربية تستهدف الجانب الجسدي وتكوين فرد شجاع قوي صبور مطيع للأوامر، متحكم في نفسه، محتمل للصعاب والمشاق.

- كان التعليم تابعة للدولة، حيث تشرف عليه في مراحله الأولى، عدا المرحلة الأولى التي كانت تشرف عليها الأسرة، والتي تقابل مراحل الطفولة الأولى. وباقي المراحل كانت تستهدف تعليم العلوم العسكرية والألعاب الرياضية، وتهمل المعارف الأخرى والمواد العقلية.

- استطاعت اسبرطة بفضل تربيتها العسكرية المحافظة على كيانها ونفوذها ودحر الثورات الداخلية والعسكرية لمدة من الزمن.

- استطاعت التربية الاسبرطية الإبقاء على ما هو موجود في المجتمع من تقاليد وعادات وأعراف ومثل عليا.

- أدت التربية الاسبرطية إلى جذب وقحط في التراث الفكري، وانهيار لحرية الطفل، وعدم قدرة الاسبرطيين على تكييف انفسهم تبعا لتغير الظروف وهذا مخالف لطبيعة الأشياء إذا أن الحياة متطورة دائمة التطور ولا يمكن الوقوف في سبيل هذا التطور، لذلك ظهر فشل الأفراد في عدم قدرتهم على التكيف مع الظروف والمستجدات التي طرأت، وفي عدم قدرتهم على تحمل المسؤولية، لأن الدولة قد رسمت لهم طريق حياتهم رسما محددا لا يقبل التعديل أو الاجتهاد. وقد ظهر ذلك بشكل واضح، عندما تعرضت الدولة للضعف وعدم أحكام السلطة على المواطنين (محمد حسن العمايرة، 2000 ، ص70).

- كان الإهمال التربية الخلقية والفكرية في التربية الاسبرطية، تأثير كبير على المجتمع الاسبرطي الذي ساد فيه وخاصة بعد الانهزام في الحروب الرذيلة والانحلال الخلقي والاجتماعي، وكان سبب في ضعف الدولة.

- ما ميز المجتمع الاسبرطي ونتيجة لاهتمام التربية عنده بالجانب الجسدي، إلى فشلها في تكوين وإعداد فلاسفة ومفكرين وأدباء كما هو الحال في التربية الاثينية التي سنتعرض لها فيما يلي:

6-2- التربية الاثينية :

هناك أشكال من التربية الاثينية لكل منها خصائصها، بناء على طبيعة النظام الاجتماعي والظروف السائدة وتمثلت في:

أ- التربية الاثينية المبكرة: (776 ق.م- 479 ق.م)

هدفت التربية الاثينية في هذه المرحلة إلى خدمة صالح الدولة وجعله فوق الصالح الفردي وكانت مصلحة الأفراد لا تذكر بجانب مصلحة الدولة، أو حماية معابدها ومرافقها واحترام أحكامها وقوانينها وتقديس تقاليدها الدينية والاجتماعية، بمعنى أن التربية في هذه المرحلة كانت مبنية على التقاليد الأثينية، حيث امتازت الحياة بالابتعاد عن حياة الترف والانغماس في الملذات الشخصية والابتعاد عن المصالح الشخصية، وأصبحت الدولة وجميع الحياة الاجتماعية مدرسة اهتمت اهتماما عظيما بتربية النشء خلقيا وعقليا وان كانت لم تهمل الاهتمام بالناحية الجسمية،

وبذلك تكونت في المواطن الاثيني اعلى عناصر صفات النبل والفضيلة. ولم يكن التعليم في أثينا إجباريا وكانت الأسرة تتولى مهمة تربية النشء وتهذيبه وتشرف على تربيته من الناحيتين الخلقية الجسمية حتى سن دخول المدرسة الأولية وكانت جميع المدراس الأولية في أثينا أهلية، وكان من مسؤولية الأسرة (الأب) الكشف عن الأطفال وتقدير مدى صلاحيتهم للحياة، بعكس نظام اسبرطة إذ كانت الحكومة تقوم بهذه المهمة والحكم بالإعدام على الأطفال الضعفاء (محمد حسن العمايرة، 2000، ص70-71).

ولم يكن التعليم إجباريا، ولا ينفق عليه من طرف الدولة إلا لأبناء الشهداء، ويعود إلى الأسر، لذا فأغلب أبناء الفقراء يتركون التعليم في المراحل الأولى. وهذا يعني أن للنظام الطبقي السائد أن ذاك كان له تأثير على التعليم، والذي كان مقسم إلى طبقات المواطنين، الأحرار، الأجانب، العبيد). وتنقسم الدراسة إلى المراحل التالية:

- المرحلة الأولى: وتشرف عليها الأسرة وتبدأ منذ ولادة الطفل حتى سن السابعة، وتقوم بتربيته وإعداده من الناحية الخلقية والجسدية.

- المرحلة الثانية: والتي تبدأ من سن سبع سنوات إلى غاية ستة عشر سنة، حيث يلتحق الفتى بالمدارس الأولية، ويرافقه العبد الذي يشرف على تربيته وتوجيهه إلى السلوك السليم، والعادات الحسنة، وحسن التصرف، إضافة إلى التحاقه بمدرسة الموسيقى التي يتعلم فيها القراءة والكتابة والموسيقى. وبعدها يلتحق بمدرسة الرياضة، والتي يمارس فيها تدريبات رياضية لبناء جسمه.

- المرحلة الثالثة: وتبدأ من سن ستة عشر سنة إلى غاية ثمانية عشر سنة، ويدرب خلالها من طرف موظف خاص هو امروض الغلمان" وحينها تكون مراقبة الطفل من مهام الحكومة.

- المرحلة الرابعة: وتبدأ من سن الثامنة عشر إلى غاية سن العشرين، ويسمى فيها بالشاب، وتتم في المرة الأولى ثكنات عسكرية بجوار المدينة، يتلقى خلالها تدريبات عسكرية صارمة، وتعلم فنون الحرب واستخدام الأسلحة بالإضافة إلى إعداده على تسيير شؤون الدولة.

أما في المرة الثانية فيلتحق بالمعسكرات البعيدة، بهدف تدريبه على معرفة حدود الدولة وطرقها وتضاريسها. حتى يصبح له حق في أن يكون مواطنا أثنيا.

ومن أهم المواد التي كان يحرص الأثينين في هذه المرحلة تدريسها لأبنائهم :

القراءة والكتابة والحساب، إضافة إلى حفظ الشعر وكذا التربية الموسيقية والتربية الرياضية والتربية الدينية، والخطابة والمواد المهنية وخاصة للطلاب الذين لم يسعفهم الحظ في متابعة دراستهم بسبب ظروفهم المادية ويطمحون لممارسة التجارة مستقبلا. كما كان الطلاب عموما يتعلمون المواد العقلية والقانونية اللازمة لتوجيه سلوكه.

ب- التربية الاثينية الحديثة:

تميزت التربية الاثينية في هذا العصر بما يلي: (محمد حسن العمايرة، 2000 ، ص 70-71)

- بدأت الأخلاق وفلسفة الحياة الخلقية تنفصل عن مظاهر النشاط السياسي، وانضمت تحت تأثير اتصالها بالشرق، ولا سيما باليهود إلى الحياة الدينية وترتب على ذلك ابتعاد كل من الحياة العقلية والحياة الدينية في كل ما يتعلق بالدولة وارتباط كل منهما بالأخرى، ونتج عن ذلك كله ظاهرة عالمية في الحياة العقلية هي ظاهرة الإنسانية في العادات والأخلاق.

- أصبح طلب العلم أمرا دوليا شائعا، ولم يعد مقصورا على شعب بعينه، أو وفقا على مكان أو زمان ...وذلك نتيجة الفلاسفة الذين عملوا على ترقية العقل عندما عملوا على تنمية قوة التفكير لدى الفرد، ذلك أن العقل يقضي في كل الأزمنة ان يعين الفرد غايته في حياته، فبهذه الصورة عملوا على انتشار فكرة الشخصية.

- الاهتمام بإعداد العقول المشبعة بروح البحث والاطلاع، بروح البحث والاطلاع، وذلك بتوفير المعامل والمكتبات والإمكانيات اللازمة للبحث.

- ظهور أنواع خاصة من المدارس والمعاهد العلمية مثل مدارس الفلسفة والخطابة والبلاغة والجامعات.

- لم تعد الفلسفة أداة للبحث عن السبب، بل كانت مجالا للبحث عما ذكره الفيلسوف، ولم يعد العلماء يبحثون في الأمور ويحكمون عقولهم فيها ولكنهم أصبحوا يبحثون عن أقوال المعلم

الأول - أرسطو- ويشيرون بموجبها والفضل كله لأرسطو الذي ابقى لهم مادة يتناقشون بها ويشرحونها، ولكن لا يشكون في صحتها، بل يسلمون بها تسليما مطلقا.

- أصبحت الدراسات النظرية في هذه الفترة أكبر قيمة، وأدخلت تجديدات على الموسيقى، جعلها اكثر لباقة لتكون هواية للتسلية. وأصبحت التربية على وجه العموم تعني بجميع النواحي الكمالية التي تساعد على شغل أوقات الفراغ والتمتع بالحياة .

امتاز العصر بتقدم الأبحاث التي عملت لقياس قطر الكرة الأرضية ومحيطها وقياس أبعاد الشمس والقمر وتحديد زمن الاعتدالين...

- كانت المرأة مستبعدة من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية ولم يكن لها سلطات على حياتها وكان المنزل هو مجال المرأة الأثنية الحرة.

أما عن المراحل التعليمية فقد كانت تنقسم إلى المراحل التالية:

- المرحلة الأولية: خضعت التربية في هذه المرحلة للنفس التنظيم القائم في الفترات التاريخية السابقة، حيث انحصر التعليم فيها على مدارس الرياضة والموسيقى كما في السابق، وكانت من اهتمام الأفراد، أضيف عليها المنهج والقراءة والكتابة والحساب.

- مرحلة التعليم الثانوي: اهتم اليونانيون في هذه المرحلة بتعليم الهندسة والفلك والرسم والنحو والخطابة إضافة القراءة والحساب والكتابة والموسيقى والشعر، أي محلات الدراسات النظرية مكان التدريب الرياضي الذي كان سائد.

- مرحلة التعليم العالي: شهدت هذه المرحلة ظهور مدارس الفلسفة والخطابة والمعاهد والجامعات وكانت تتميز بـــ:

- مدارس الفلسفة: وكانت تسمى بالأكاديمية، يرجع الفضل في إنشائها إلى الفيلسوف أفلاطون، وكانت وظيفتها تنحصر في تعليم الفلسفة والمنطق والميتافيزيقا، إضافة التعليم الفلك والموسيقى والطبيعة، واستمرت لقرون طويلة، ويرجع الفضل لها في انتقال فلسفته عبر أزمنة مختلفة.

والحال نفسه بالنسبة لأرسطو الذي أسس ما يسمى ب (الليسيوم) ولكن هذه المدارس كانت تهتم بتدريس العلوم الطبيعية والنبات والحيوان والتشريح والطب ، إضافة إلى جانب الجيولوجيا والجغرافيا والميكانيك.

- مدارس الخطابة: والتي أقام بإنشائها سقراط وكان لها تأثير عميق على التربية اليونانية، واعتبر سقراط أن الخطابة وسيلة لتنمية الديمقراطية والتربية على المواطنة الصالحة في المجتمع الديمقراطي

- جامعة أثينا: وتأسست من اتحاد كل من مدارس أفلاطون ومدارس أرسطو ومدرسة زينوفون ومدرسة أبيقور، وبقيت هذه الجامعات حتى انتشار الدين المسيحي.

وتدوم الدراسة بها اربع سنوات، ولاقت دعما كبيرا من قياصرة الروم في أول مرة، ولكن على اثر انتشار المسيحية في عهد جو ستنيان، ولأنها كانت ضد هذا الدين باعتبارها مركز للمدينة اليونانية الاثينية الوثنية فعمل القياصرة على مهاجمتها ما اثر على مكانتها والقضاء عليها.

- جامعة الإسكندرية: ورث البطارسة مصر بعد الإسكندر المقدوني (ت 323ق.م)، وأسسوا جامعة الإسكندرية عام 32 ق.م، وبقيت زاهرة إلى أيام الفتوحات الإسلامية وسقوط الإسكندرية على يد عمرو بن العاص عام 640م، أي بعد مرور نحو ألف عام على وفاة الفاتح الكبير، ويكفي لإثبات ذلك أننا نجد بعد عشرة قرون في مدينة الإسكندرية التي خلدت اسمه، مكتبة تضم 700.000 مجلد، ونجد4.00حمام، 400 قصر، و400 مسرح للتمثيل... وقد أدت جامعة الإسكندرية خدمات جليلة للتقدم العلمي والثقافي، فقد قامت بإعداد وتدريب الدارسين والباحثين، وتخرج الأساتذة لعدة الدول وفي ذلك يقول تساندز" أنها ملات مدن العالم وجزره بعلماء النحو والفلاسفة وعلماء الهندسة والموسيقيين والرسامين والمدربين والأطباء وأفراد يهتمون مهنا أخرى كثيرة. وقد اشتهرت جامعة الإسكندرية بمكتبها وتقدمها في دراسة الفلسفة والعلوم والرياضيات واشتغل فيها إقليدس (حوالي عام 290 ق م) مؤسس الهندسة الإقليدية، والذي نشر كتابه المعروف "مبادئ علم الهندسة" وأرخميدس (حوالي 100ق.م) صاحب قانون الطفولة" .

7- التربية الرومانية:

تنقسم التربية الرومانية إلى عصرين كبيرين :

7-1- التربية الرومانية القديمة (50-753 ق م): ويعني بها الأساليب والطرق التهذيبية في الأجيال التي سبقت دخول المدينة اليونانية وانتشارها بصورة عامة في الإمبراطورية الرومانية التي تكونت بعد انتشار الإغريق في روما وهي بدورها تنقسم إلى مرحلتين هما:

- العصر القديم الأول (753- 250ق م): عصر المواطنين أو عصر التربية الرومانية الأولى، وقد كانت الأسرة عماد التربية، وكانت التربية حينها متأثر بشكل كبير بنمط الحياة اليومية والواقع الاجتماعي المعاش، حيث كانت الأم في السنوات السبع من عمر الفتى تقوم بالسهر على تربيته وتعليمه إذ كانت تلقنه الخصال والعادات الحسنة كما كانت تعلمه اللغة والقراءة والكتابة والحساب أم الفتاة فكانت تعلمها شؤون إدارة البيت.

كما كان للاب دور كبير في الأسر ويرجع له الأمر في تقرير مصير الأبناء ، وهذه السلطة خولتها له القوانين الاثني عشر، وتبدأ مهمته في التربية بعد سن السابعة، والتي تتم عن طريق المحاكاة والتقليد عن طريق اصطحابه إلى مكان العمل أو في الحياة العامة، وفي منصة الخطابة أو في المعسكر، ويحدث هذا بسبب عدم وجود مدارس نظامية تقوم بالتربية. وكانت التربية في هذه الفترة قاسية وجامدة وتهتم بالجانب الخلقي فقط.

وفي أواخر العصر ظهرت المدارس الأولية والتي انحصرت مهمتها في تعليم القراءة بهدف حفظ الألواح الاثني عشر، وكذا تعليم الكتابة والحساب وحفظ الألواح الاثني العشر.

- العصر القديم الثاني (عصر الانتقال) 250ق م - 50 ق م: شهدت هذه الفترة تغلغل للثقافة اليونانية، التي أدخلت معها المبادئ والأفكار والعادات اليونانية إلى روما تدريجيا، حيث تميزت هذا العصر بانتشار المدارس الأولية، كما حلت الأوديسا لهوميروس والتي ترجمت للاتينية محل الألواح الاثني عشر، وكانت المادة التي يتعلم الناس بها القراءة والكتابة، ثم دخلت مدارس النحو ومدارس الخطابة اليونانية إلى روما، ولكنها لم تنتشر الانتشار الكافي، وأخيرا تحولت هذه المدارس إلى مدارس لاتينية، إلا أن مجالس الشيوخ اصدر قرار بتوقيفها.

7-2- التربية الرومانية الجديدة : تنقسم بدورها إلى عصرين هما:

أ- العصر الإمبراطوري (50 قم - 200م): انتشرت الثقافة اليونانية بهذا العصر بشكل كبير، وسادت مبادئها روما والعالم القديم، واصبح نظام المعاهد ذا قيمة، كما بقيت المدارس الأولية على حالها ولم تتطور، أما مدارس النحو التي أوقفها مجلس الشيوخ في العصر الماضي فقد أصبحت رسمية وكانت على نوعين أحدهما النحو اليوناني، والثاني التعلم النحو اللاتيني.

أما مدارس الخطابة عند الرومان، فكانت بمثابة مدارس السفسطائيين لليونان، وحظيت بدعم من الحكومة، ما شجعها على الانتشار بشكل كبير، كما اعتنت الحكومة بالمعلمين وأعطتهم امتيازات خاصة، وأعفتهم من دفع الضرائب والرسوم، بالإضافة إلى التدريب على الخطابة.

وقد اهتم القياصرة بإنشاء المدارس في العصور القديمة، وأنشأوا نظام تربوي يضاهي أرقى الأمم وكانت مراحل التعليم ومناهجه كالتالي:

- التعليم الأولي: يتم في المدارس الأولية وتبدأ من سن 7 سنوات إلى غاية الاثني عشر سنة يدرس فيها القراءة والكتابة والحساب.

- التعليم الثانوي: يبدأ من سن الثانية عشر إلى غاية السادسة عشر، ويضم مدارس النحو يتعلم فيها المتعلم الصرف والنحو والأدبيات.

- التعليم العلمي: ويبدأ من سن السادسة عشر إلى غاية الثامنة عشر، يضم مدار س الخطابة أو البلاغة، يدرس بها النحو والخطابة والجدل والحقوق.

- التعليم العالي: ويتمثل في الجامعات ويبدا من سن العشرين إلى غاية سن الخامسة والعشرون، ويدرس فيها الحقوق والطب بالإضافة إلى فن البناء والرياضيات وكذا الخطابة والنحو.

وبعد انتشار المسيحية، ظهر نوع جديد من المدارس المسيحية، يلتحق بها الطلاب ما بين 18 و20 سنة، ويتعلمون فيها تعليما عاليا في المعتقدات واللاهوت المسيحي.

ب- عصر التدهور والانحطاط (200-529م):

ساد هذا العصر الفساد والانحلال نتيجة للعوامل التالية:

- استبداد الحكومة الملكية واستنزافها لثروات الشعب.

- فساد طبقة الموظفين إلى أبعد مدى، وتحديهم لسلطة الإمبراطورية بشكل علني.

- فساد طبقة القضاة وانتشار الرشوة.

- ازدياد أعداد أفراد الطبقة الأرستقراطية الفاسدة، وتقلص أعداد الطبقة الوسطى، وقل عدد المزارعين.

- الاضمحلال السياسي الذي نتج من إدخال الجنود المأسورين.

وبطبيعة الحال تأثرت التربية تأثرا كبيرا بهذا الوضع، وأصبحت مقصورة على الطبقة الأرستقراطية وحدها، وصارت تقوم على أساس أنها تدليل لمجتمع سطحي فاسد، وأصبحت شكلية ليس لها أدني تأثير على المجتمع.

ومن أشهر مربي الرومان: شيشرون- سنيكا- بلورتاك - فلوطارخس- مارك أوريل- كونتليان.

المحور الثالث

نشأة و تطور علوم التربية

المحاضرة الرابعة

من علم التربية الى علوم التربية

إن المتتبع للتطور التاريخي لفكرة التربية، كما ذكرنا سابقا، ولكيفيات انتقالها من وضعية كونها فلسفة إلى وضعية كونها علما، قد يلاحظ أن إضفاء البعد العلمي على الفعل التربوي لم يكن مجرد طفرة مؤقتة اقتصرت على استثمار إنجازات العلم في التأسيس للفعل التربوي المقنن، وتوجيهه وتقويم مخرجاته، وإنما تجاوز ذلك بالانتقال إلى وضعية جديدة بفعل تطور العلوم وانتشارها وتوسع مجالات اهتمامها. وقد انتقل بناء على ذلك كونه فعلا تربويا تتم ممارسته اعتمادا على ما يقدمه العلم من حقائق ومعلومات ومعارف، باعتبارها مصادر خارجة عن الفعل التربوي، إلى كونه "علما" يسعى من أجل أن يجعل الذاته شخصية علمية تميزه عن العلوم الأخرى، في ذات الوقت الذي يلتزم فيه ببعض الضوابط والمواصفات التي تسمح له بالانضمام إلى زمرة "العلوم" بحكم أن عبارة العلم كما هي مستخدمة في العلوم الاجتماعية حسب ما أورده الباحث، عبد الله إبراهيم، مستعملة في غالب الأحيان بالمعنى المجازي، فهي لا تتوفر على الشروط اللازمة العلميتها بشكل كامل كما هو الشأن في العلوم الطبيعية. وهكذا غدا الفعل التربوي علماء وأصبحنا نقرأ عن علم التربية باعتبارها علما ينصب اهتمامه على تحسين المنظومة العلمية التربوية على مستوى المراحل الثلاثة الكبرى: المدخلات، المسار، المخرجات، بدلا من الحديث عن التربية على الإطلاق (عمر نقيب، 2018، ص 30).

مستخدما هذا العلم مختلف النظريات العلمية المتخصصة في هذا المجال، ومجالات العلوم الأخرى وخاصة منها مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية ، والتي ساعده هذا التطور العلمي والمعرفي في تحديد مجالاته وميادينه وكذا موضوعه وأهدافه والوسائل والأدوات التي يستخدمها في بحوثة واستقصاءاته.

1-تعريف علم التربية:

هو العلم الذي يهتم بالمبادئ والمعايير المشتركة بين جميع الأنشطة التي تظهر فيها الظواهر التربوية وصولا إلى قوانين ونظريات تنظم العملية التعليمية التربوية، ويعرف أيضا بأنه العلم الذي يعني بالمبادئ والأسس والأصول، والقواعد والقوانين والحقائق التي تنظم عملية التربية وتوجيهها وجهة مرغوبة، من أجل تحقيق مصالح الفرد والمجتمع وأحداث التوازن بينهما (ساكر أمينة،2019/2020، ص 2).

وهي فن وعلم التدريس ولها أثر كبير في بناء ثقة الطلاب والمعلمين في العملية التعليمية، ويشمل مجموعة من استراتيجيات التدريس الفعال، بحيث أن كل مجموعة من استراتيجيات التدريس الفعال، بحيث أن كل مجموعة من الطلاب تتطلب استراتيجية مختلفة لتحسين مستوى التعلم، فليس هناك نهج علمي موحد يناسب جميع الصفوف وجميع المواقف، فهناك استراتيجيات تتناسب مع تعلم مهارات معينة، وأخرى تتناسب مع خلفيات الطلاب وقدراتهم وأنماط التعلم لديهم (البيداغوجيا في التدريس، 2020).

ومما سبق يتضح أن علم التربية هي عبارة عن مجموعة من المبادئ والمعايير والاسس والقواعد والقوانين الناتجة عن تقاطع وتلاقي مجموعة من التخصصات والنظريات العلمية، وتطبيقها والعمل بها في الفعل التربوي، وما يقوم به ويضعه من استراتيجيات وما يتطلبه من مهارات وطرق بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية.

2- موضوع علم التربية:

يهتم علم التربية بموضوعين:

- نشأة الأنظمة التربوية وتطورها واشتغالها للخروج بنمطية تصف الأنظمة بعد تحديد خصائصها ونشأتها وتطورها وربطها بالمجتمعات التي تنتسب اليها. كما يستهدف هذا العلم تحليل اشتغال هذه الأنظمة وسيرها ليستخرج القوانين التي تفسر تطورها والأسباب الكامنة وراء ذلك وما تبعها من نتائج.

- يجمع علم التربية حسب مقاربة دوركايم للانساق التربوية بين الصبغة التاريخية المؤسسية والصيغة الاجتماعية .

- لا يجب الخلط بين علم التربية والبيداغوجيا وإن اشتركا في الموضوع " التعليم والتربية(حلومة بوسعدية، جويلية 2012، ص 26).

ويمكن القول أن العلاقة بين علم التربية والتربية هي العلاقة بين الجانبين النظري والتطبيقي، فعلم التربية يمثل الجانب النظري والتربية تمثل الجانب العملي التطبيقي (أبو طالب محمد سعيد ورشراش، أنيس عبد الخالق، 2001، ص23)

المحاضرة الخامسة

عوامل نشأة علوم التربية و تعريفها

1- عوامل نشأة علوم التربية:

مع تطور الحركة العلمية خاصة في منتصف القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، اتجهت العلوم الإنسانية كلها إلى تأسيس موضوعها وتحديد منهجها في الدراسة والبحث، وحظيت التربية بدورها هي الأخرى بنصيب وافر من التأثير، فظهرت البدايات الأولى لما شرع في تسميته " بعلم التربية" الذي كان يرمي إلى تحقيق الاتزان والضبط العلميين، أكثر من سعيه إلى تناول الموضوع في شتى مظاهره وأبعاده، من هنا تأكدت القناعة لدى الدارسين على أن خصوبة الظاهرة التربوية وتشعب أطرافها، أوسع بكثير من أن يستطيع علم واحد حصرها، ومن هنا بدأت الحاجة الماسة، إلى إعادة النظر في التسمية، بل في الحقول والميادين المعرفية التربوية بما يجعلها قادرة على أن تغطي مجموع مكونات الظاهرة التربوية في مختلف أبعادها، البيولوجية والسيكولوجية والسيكوسوسيولوجية والسوسيولوجية، وكذا الفلسفية والاقتصادية وغيرها، فكانت النتيجة الحتمية هي العمل على تجاوز علم التربية بالمفرد، واستبداله بمصطلح جديد يضم كل الحقول المعرفية التي تتصدى بالاهتمام لمجموع أبعاد الظاهرة التربوية والشروط التي تمارس فيها، ويحمل هذا المصطلح اليوم اسم "علوم التربية" (ساكر أمينة، 2019/2020 ، ص2).

والذي كما سبق وأن أشرنا أنه تطور نتيجة لتوسع مجال التربية، وارتباطها بكثير من المجالات الحياتية، إضافة إلى تطور ممارساتها، بتطور مختلف العلوم المرتبطة بها، والمتمثلة خاصة في: علم اجتماع التربية، علم النفس التربوي، اقتصاديات التربية، علم النفس التعليمي...الخ.

وعموما يمكن إرجاع عوامل ظهور علوم التربية إلى:

- تغير النظرة إلى التربية وتوسع مجالها، والتي تطورت بتطور المجتمعات وطبيعة الحياة بها، لذا أصبحت أهداف التربية ووظائفها تختلف على ما كانت عليه في القديم. فضلا عن ظهور أشكال وأبعاد جديدة للتربية.

- التربية تقلبت عبر محطات تاريخية كبرى ومتعددة، بدأت رحلتها التاريخية كفكرة فلسفية تمثل تأملات الفلاسفة وطموحاتهم في تغيير العالم من خلال ما ينسجونه من أفكار وآراء وافتراضات نظرية، وغالبا ما تكون ذات طابع معياري يوصي بأفضل ما يمكن للعقل أن

يتصوره من أحوال البشر في الحياة. وبعد ذلك، انتقلت بفعل قانون الحركة الذي يحكم الحياة إلى فعل منهجي يحكمه باعتباره ثمرة تفاعل الجهد البشري ممثلا في عقله حواسه مع الواقع لتصل نهاية المطاف إلى مجال واسع يتضمن العديد من العلوم التي تجتمع جهودها بل تصب في خدمة هدف واحد هو تحقيق النموذج التربوي للفرد المنشود المؤهل التحقيق معاني ومقتضيات وجوده في هذه الحياة باعتباره كائنا متميزا عن سائر المخلوقات (عمر نقيب، 2018، 33-34).

2- تعريف علوم التربية:

تعددت تعاريف علوم التربية بتعدد المنطلقات الفكرية للباحثين، وتبعا للمدارس والاتجاهات النظرية التي ينتمون إليها، فضلا عن اختلاف مجال بحوثهم، واختصاصاتهم العلمية التي ينتمون لها.

يعرف "ميالاري" علوم التربية بقوله "تتكون علوم التربية من مجموعة الاختصاصات التي تدرس ظروف تواجد الوضعيات والوقائع التربوية واشتغالها وتطورها (حلومة بوسعدية، 2012، ص10). وهذا يعني أن علوم التربية ارتبطت ممارساته على مستوى التنظير والتطبيق على مجموعة من التخصصات والفروع العلمية، التي تساير الواقع التربوي وتحدياته.

أما أحمد شبشوب فيعرف علوم التربية بأنها " مجموع العلوم التي تدرس الظاهرة التربوية من أبعادها المتنوعة، وتتخذ منهجية العلوم الإنسانية كطريقة في البحث (أحمد شبشوب، 1991، ص 11).

المحور الرابع

علوم التربية و علاقتها بالعلوم الأخرى

المحاضرة السادسة

علاقة علوم التربية بـ (الفلسفة، علم النفس، علم الاجتماع ، علم الانسان ، التاريخ)

أشرنا فيما سبق إلى أن علوم التربية وتطورها ارتبط بمجموعة من التخصصات العلمية وخاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي تقاطعت لتؤسس لهذا العلم من أهمها:

1-علاقة علوم التربية بالفلسفة:

الصلة بين الفلسفة والتربية ترجع إلى أن كلا منهما بحاجة إلى الأخر، ولا يستطيع الاستغناء عنه، فإذا كانت الفلسفة هي ذلك المجهود النظري الذي يحاول تفسير تلك القضايا من الناحية النظرية والفكرية، فإن التربية هي المجال العلمي الذي يساعد تلك العملية عن طريق ترجمة هذه القضايا النظرية إلى اتجاهات وعادات ومهارات سلوكية، فالفلسفة دون تربية قد تتحول إلى نشاط عقلي أو نظريات جامدة، وكذلك التربية لا تستطيع أن تستغني عن الفلسفة لأنها بحاجة إلى تكوين نظرة واسعة وشاملة عن المجتمع وأهدافه، وعن الطبيعة الإنسانية والثقافية لتضع القضايا التربوية ضمن هذه النظرة الشاملة، والفلسفة هي تطبيق النظرة الفلسفية في مجال الخبرة الإنسانية أي تطبيق الآراء والنظريات الفلسفية في مجال التربية (سمير أبيش،2017/2018، ص 120.)

2- علاقة علوم التربية بعلم النفس:

تتحدد مجالات علم النفس في ذكاء الفرد وقدراته، والعمليات العقلية ومظاهر سلوكها وتقدمه التحصيلي وفشله أو انحرافه، والقوى والملكات والاستعدادات التي تنطوي عليها الطبيعة البشرية ... ويدرس علم النفس كذلك سيكولوجية الطفل، والشيخوخة، والنضج، والعلاج النفسي، واضطراب السلوك، كالإدمان والجريمة والتوافق المدرسي، والتوجيه المهني، والابداع والشخصية وسماتها (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2010، ص 117). وغيرها من المجالات والموضوعات والمفاهيم التي استندت عليها علوم التربية في دراساتها، وفي تطبيقاتها في كل ما يمس العملية التعليمية التعلمية بعناصرها المختلفة.

وخاصة فيما يعلق بالمتعلم من حيث مراحل النمو لديه، وطبيعة تكوين كل مرحلة عمرية، وكذا كيفية التعرف على قدراته واستعداداته وامكاناته، وميوله واتجاهاته واحتياجاته.

أو فيما يخص المعلم من حيث طبيعة شخصيته وسماته ومدى تماشيها مع متطلبات المهنة، فضلا عن الكشف عن طرق التدريس وما يميز كل منها . إضافة إلى الاستعانة بقوانين علم

النفس ونظرياته في بناء المنهاج التعليمي والذي يراعي مطالب النمو لدى المتعلم والبيئة التي يعيض فيها. والكثير من القضايا التي تربط العلاقة بين علوم التربية وعلم النفس بفروعه المختلفة وخاصة منها علم النفس التربوي ، علم النفس التعليمي... الخ.

3-علاقة علوم التربية بعلم الاجتماع:

تعتبر التربية عملية اجتماعية وثقافية، فهي دائما تعبر عن فلسفة المجتمع، وتعمل على تحقيق غاياته وأهدافه، والحفاظ على استقراره وبقائه، كما أن التعليم يحمل

جوانب وقيم إنسانية، وخاصة فيما يتعلق بطرق التدريس وما تفرضه من تفاعل واتصال وعلاقات إنسانية بين الفاعلين التربويين وعلى رأسهم التفاعل بين المعلم والمتعلم وما تتطلبه الحياة المدرسية، وكذا ما يجب مراعاته من جوانب اجتماعية وثقافية في بناء المنهاج التعليمي وغيرها من القضايا التي تفرض العلاقة بين علوم التربية وعلم الاجتماع وخاصة بفروعه التي لها علاقة بها، كعلم الاجتماع التربوي الذي يعنى بدراسة الظاهرة التربوية بأبعادها الاجتماعية. ويشترك مع علوم التربية في الكثير من الموضوعات، كالجماعات التربوية، التفاعل الصفي، النشاطات اللاصفية، العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع...الخ.

4- علاقة علوم التربية بعلم الانسان :

يعنى علم الانسان بدراسة المجتمعات الإنسانية، في أبعادها المختلفة وخاصة في جانبها الاجتماعي والثقافي، وما يرتبط بسلوك الإنسان، هذا الأخير الذي يعتبر موضوع من أهم الموضوعات التي تشترك فيها التربية مع علم الانسان، من حيث ما تقدمه التربية للإنسان والمجتمع ، بالحفاظ تراثه وثقافته ومقوماته.

5- علاقة علوم التربية بالتاريخ:

التاريخ علم اجتماعي يحمل معاني متعددة منها تعريف الوقت أو ذكر الأخبار الخاصة بجيل أو عصر. أو أنها العلم الذي يسعى الى محاولة إنقاذ الماضي من النسيان فهو يسعى إلى دراسة الماضي الإنساني بوصفه سياقا من الاحداث والمواقف والعمليات، وتتابع الأحداث التاريخية

وترابطها، والدوافع التي أدت إلى حدوثها. وهو يمثل تجارب الماضي خاصة خلال المرحلة التي كانت فيها السجلات مكتوبة (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2010، ص 111).

ويفيد التاريخ التربية من حيث دراسة ماضيها من حيث ممارساتها وفلسفتها ، وأهدافها ووظائفها في مختلف الأزمنة والأمكنة وخاصة الماضية منها، وكذا التعرف على تجارب الشعوب في هذا الجانب وأهم المشكلات التي واجهتها، إضافة إلى أساليبها وطرقها، ايجابياتها وسلبياتها للاستفادة من تلك التجارب، من خلال ما يعرف بتاريخ التربية والذي يدرس الفكر التربوي عبر عصور مختلفة ومتتالية، وبذلك تعمل التربية على نقل هذا الموروث الثقافي للأجيال للحفاظ عليه واستمراره.

المحاضرة السابعة

علاقة علوم التربية بـ(علم الاقتصاد، القانون، السياسة، البيولوجيا)

1- علاقة علوم التربية بعلم الاقتصاد:

تظهر العلاقة بين الاقتصاد والتربية من خلال المنفعة المتبادلة بينهما، وخاصة في العصر الحالي الذي يشهد توسع كبير في كلا المجالين، ويتبين ذلك " من خلال ما تلعبه النظم التربوية من دور كبير في إعداد الأجيال اللازمة للأدوات الاقتصادية وتزويدهم بالمهارات والخبرات المتنوعة لشغل هذه الأدوار التي تعتمد عليها العملية الإنتاجية، إضافة لكون التربية تعد عاملا أساسيا في تكوين اتجاهات الأفراد باتجاهات المجتمع والتي تؤثر على سلوكهم الاستهلاكي.

ويتأثر نمط التفاعل والعلاقات في العملية الإنتاجية إلى حد كبير يصور تدريب وتعليم الفرد على التفاعل الاجتماعي. وذلك يهتم رجال الاقتصاد بتوجيه النظم التربوية بما يخدم العمليات الاقتصادية في المجتمع، حيث يسهم النظام التربوي بفاعلية في توفير القوى العاملة وتنمية مهاراتها بما يلبي النظام الاقتصادي بها (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2010، ص 112-113).

و تترجم هذه العلاقة أكثر من خلال احد تخصصات الاقتصاد وهو" اقتصاديات التربية" والذي يعني بالقضايا والموضوعات المرتبطة بالنظام التربوي، كالإنفاق على التعليم، والاستثمار فيه، وقياس الهدر، وتكاليفه، والتمويل، وغيرها من الموضوعات الأخرى التي ظهر البحث فيها مع تغيير النظرة للتعليم حديثا من مجرد قطاع استهلاكي، إلى قطاع منتج ومن أهم القطاعات التي لها دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة في أي مجتمع لأنه المسؤول على إعداد وتكوين المورد البشري الذي هو أساس ذلك .

2- علاقة علوم التربية بالقانون:

تتبين العلاقة بين التربية والقانون من خلال ما يظهر من خلال التشريعات والقوانين التي تنظم وتؤطر النظام التربوي، فلا يمكن تصور هذا النظام دون وجود قوانين تسهر على تسييره وتنظيمه وتحديد وظائفه ومهامه وعلاقاته، سواء على المستوى الداخلي لهذا النظام بمختلف المستويات، وحسب تدرج السلطة سواء على الهيئات المركزية، والوصايا، أو على مستوى المؤسسات التربوية، أو فيما يتعلق بتنظيم علاقة هذا القطاع الحساس بالقطاعات والمجالات

الأخرى، ومن ناحية أخرى لا يمكن تصور تطبيق قوانين دون مساعدة التربية من خلال تنشئة الأفراد على احترام هذه القوانين والعمل بها.

3- علاقة علوم التربية بالسياسة:

إن الحديث عن العلاقة بين السياسة وعلوم التربية، يقودنا حتما إلى الحديث عن تاريخ تطور الفكر التربوي عبر مراحله المختلفة، وكيف كانت التربية دائما تعبر عن فلسفة المجتمع وعن تطلعات قادته، وعن توجهاته السياسية، وأيديولوجيته. والحال نفسه بالنسبة للعصر الحالي،

حيث لا يمكن تصور وجود تعليم دون توجيه وتأطير وتدخل للنظام السياسي الذي يؤثر عليه بشكل كبير من جميع النواحي. وفي المقابل يمد النظام التربوي النظام السياسي بالكوادر والكفاءات البشرية ويعمل على اعدادها وتكوينها.

4- علاقة علوم التربية بالإحصاء:

تظهر العلاقة بين علوم التربية والإحصاء من خلال الدراسات الحديثة في حقول التربية، والتي تعتمد بشكل كبير على الإحصاء والاستعانة به في التحليل الكمي للمعطيات والشواهد الامبريقية، إضافة إلى الاعتماد عليه في التخطيط وبناء الاستراتيجيات والاستشراف للمستقبل، والتوقع لما يواجهه من تحديات .

5- علاقة علوم التربية بالبيولوجيا:

يهتم علم البيولوجيا بالإنسان من حيث التعرف على طبيعته البشرية وعلاقتها بسلوكه، والذي هو في الوقت نفسه هو موضوع للتربية ولكن من جانب أخر، لذا يمكن أن تستفيد هذه الأخيرة من هذا العلم من خلال الاستعانة من الدراسات البيولوجية في فهم طبيعة السلوك الحيوي والتكوين الفيزيولوجي للفرد و علاقة ذلك بنجاح العمل التربوي.

المحور الخامس

ميادين علوم التربية

المحاضرة الثامنة

(علم النفس التربوي، التربية المقارنة، تكنولوجيا التربية، التوجيه و الارشاد التربوي، فلسفة التربية، تاريخ التربية، التقويم التربوي)

كما أشرنا سابقا أن علوم التربية مجال واسع تتقاطع وتتلاقى فيه عدة تخصصات علمية وتربطه علاقات مع علوم مختلفة، و هذا يبين مدى اشتراك هذه العلوم في موضوع واحد وهو الإنسان المتعلم والذي كل تخصص وعلم منهم يهتم به من جانب معين ويعجز على دراسته والوصول إلى الحقائق الكاملة والصادقة دون الاستعانة بعلم ومجال أخر، وانطلاقا من هذا تعددت مجالات وميادين علوم التربية، نحاول من خلال ما يلي الوقوف على أهمها:

1- علم النفس التربوي:

يعتبر علم النفس التربوي ذلك الميدان من ميادين علم النفس التطبيقية الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربوية وخصوصا في المدرسة، وهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم والتعليم والتي تزيد من كفاءتها (زين العابدين درويش، 1999، ص 189)

واستخدامات علم النفس التربوي تقع في خمسة مجالات هي (محمد عبد الحليم منسي، 2002، ص 38):

-الأهداف التعليمية.

-خصائص نمو المتعلمين. -طبيعة عملية التعلم.

-طرق التدريس.

- تقويم المعلمين.

ويقصد بالأهداف التعليمية أنها أهداف المدرسة بعامة والتعليم بخاصة وبتعامل علم النفس التربوي مع صياغة الأهداف وتصنيفها واستخدامها في التعليم فعند صياغة الأهداف ينبغي مراعاة خصائص التلميذ حتى يمكن معرفة كيفية حدوث التعلم الجيد عند الطفل.

2- التربية المقارنة:

تعتبر التربية المقارنة وثيقة الصلة بالعلوم التربوية والعلوم الإنسانية، باعتبارها علم متداخل التخصصات، وهذه العلوم مثل أصول التربية، تاريخ التربية، تاريخ التعليم، نظام التعليم، الإدارة التعليمية المناهج، طرق التدريس، علم النفس بفروعه المختلفة، الفلسفة، التاريخ، علم الاجتماع، الاقتصاد والإحصاء، الجغرافيا السياسة الاقتصاد السياسي... الخ.

وذلك بقدر ما لكل منها من فعالية في هذا المجال، فالباحث في التربية المقارنة، لابد وأن يتعرض لهذه العلوم أو معظمها (عبد الله عبد الدائم، 1984، ص39).

وبما أن التربية مجال واسع، يسعى بالوصول إلى الفرد إلى تحقيق أقصى نمو له واستغلال قدراته وإمكانياته واستعداداته، ومساعدته على التغلب على مشكلاته التي تواجهه في ذلك، فضلا عن مساعدته على التكيف مع بيئته بجوانبها المختلفة. و من هنا تظهر علاقة التربية المقارنة بالتربية.

كما أن التربية المقارنة تعمل على مقارنة النظرية التربوية وتطبيقاتها في البلاد المختلفة بقصد الوصول إلى مزيد من الفهم للمشكلات التربوية، ليس في بلد معين ينشب إليه الدارس فحسب، بل في بلدان أخرى، فهذه التربية تتناول الأحداث المتعلقة بالتربية والتعليم والموضوعة بأسلوب يمكن من فهم الأحداث التي أدت إلى وجودها بهذا الشكل. إنها دراسة منظمة ووصفية وتحليلية لمختلف الثقافات و لنظم التربية والتعليم فيها، ولأوجه الشبه والاختلاف في هذه النظم والأسباب والعوامل التي تقف وراء هذا التشابه والاختلاف.

كما أنها مجال من شأنه أن يوسع خبرات الدارس حول السبل التي تواجه بها نظم التعليم تحديات الحياة المعاصرة بما يمكنها من مواصلة مسيرتها ومن التعليم من المستقبل للارتقاء بها (مني يوسف بحري، نازك عبد الحليم قطيشات، 2009، ص11)

3- تكنولوجيا التربية:

لقد كشفت البحوث العلمية عن قدرات معينة لأبناء لم تستثمر بعد أو لم تستخدم على النحو المتوقع، وأن هناك العديد من الفرص التي ما كان لها أن تضيع لإعداد إلا بناء على أفضل نحو ممكن، ولا شك أن الأساليب المعتادة في تخطيط المناهج وتطويرها لن تؤدي إلى التطوير المطلوب، دون الاستعانة بالتكنولوجيا وتطبيقها في مجال التربية والتعليم، باعتبارها أسلوب منظم يساعد على تحسين العملية التربوية والرفع من كفاءتها (أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد، 2001، ص 131)

وتعرف تكنولوجيا التربية بأنها "طريقة منهجية في التفكير والممارسة في العملية التربوية، وتمثل نظاما متكاملا، تحاول من خلاله تحديد المشكلات التي تتصل بجميع نواحي التعليم

الإنساني وتحليلها، وإيجاد الحلول المناسبة لها، ولتحقيق أهداف تربوية محددة العمل على التخطيط لهذه الحلول وتنفيذها، وتقويم نتائجها وإدارة جميع العمليات المتصلة بذلك (حسام محمد المازن، 2009، ص10).

4- التوجيه والإرشاد التربوي:

التوجيه المدرسي كما يراه جبسون وميتشيل (1981) واحد من الخدمات التعليمية التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي نظام تعليمي يقوم على الحرية في الاختيار وتحقيق رغبات الفرد والمجتمع، كما أن التوجيه التربوي لا ينفصل على الحرية في الاختيار وتحقيق رغبات الفرد والمجتمع، كما أن التوجيه التربوي لا ينفصل عن خدمات التوجيه والإرشاد الأخرى فالفرد هو موضع الاهتمام ومن الضروري النظر إليه من جميع النواحي ومساعدته على تحقيق ذاته في كل مجالات دراسته وعمله، بما يتفق وميوله وقدراته واستعداداته وحاجة المجتمع (محمود عبد الحليم منسي: 2002، ص407).

ويتضح التكامل بين التربية الحديثة والتوجيه والإرشاد من أن التربية الحديثة تتضمن التوجيه والإرشاد النفسي كجزء متكامل لا يتجزأ منها، جزء مندمج وليس مضافا، أي أن الاثنين يمثلان سلسلة من النشاطات المتكاملة ولا يمكن التفكير في التربية والتعليم وبين التوجيه والإرشاد، فالتربية تتضمن عناصر كثيرة من الإرشاد، والتدريس يتضمن عناصر كثيرة من الإرشاد، وعملية الإرشاد تتضمن التعلم والتعليم كخطوة هامة في تغيير السلوك (حامد عبد السلام زهران، 1977، ص 26).

كما تبرز هذه العلاقة حسب ما قدمته كاملة الفرخ وعبد الجابر تيم (كاملة الفرخ وعبد الجابر تيم، 1999، ص22-23) في:

- إن التوجيه والإرشاد النفسي والتربية والتعليم يعملان معا في إعداد الإنسان الصالح الذي يقوم بدور فعال في المجتمع عن طريق الإشراف على نموه وتحقيق غايته.

- هناك أرضية مشتركة في مجال خدمة الطلاب في الاطار التربوي إذ يركز المرشد النفسي في المدرسة على زيادة التحصيل العلمي للطلاب عن طريق إعطائهم طرق الدراسة الصحيحة ووضع البرنامج المرن وعن كيفية التذكر والتغلب على النسيان والملل والسرحان والقلق

ويساعد المرشد الطالب الذي يعاني من قلق الامتحان ويساعده على فهم نفسه وتحقيق ذاته وبلورة أهداف حياته لتحقيق أهدافه.

- إن المرشد النفسي في المدرسة يتعرف على الفروق الفردية بين طلابه ويتصرف وفق قدراتهم وميولهم بواسطة تطبيق الاختبارات حتى يضع الطالب المناسب في المكان المناسب من حيث نوع دراسته ومهنته.

- إن المرشد النفسي يقوم بمساعدة التلاميذ في رسم الخطوط التربوية وفي اختيار المناهج المناسبة والمساعدة في نجاح البرنامج التربوي وفي تشخيص وعلاج المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية .. الخ.

- إن الإرشاد في المدرسة لا يقتصر على الطلبة المتفوقين فقط ولا يوجه الخدمات إلى فئة دون أخرى إذ يركز على العلاج للأفراد العاديين والطلاب أصحاب المشاكل.

- إن العملية التوجيهية الإرشادية عملية مستمرة لا تقتصر على وقت دون الأمر ولا تتناول مرحلة دون أخرى.

- إن مسؤولية اتخاذ القرار هي مسؤولية الطالب ودور المرشد هو تقديم المساعدة التي تعينه على ذلك.

5- فلسفة التربية:

فلسفة التربية هي النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وتوضيح القيم والأهداف التي ترنوا إلى تحقيقها (خليف يوسف الطراوية، 2004، ص 61).

كما تعرف "بأنها نتاج متفاعل لمختلف المقولات والنظريات التي يشيدها الفلاسفة والمربون في حقل العملية التربوية، وهي تشتمل في ذاتها أيضا على أنساق التأملات الفلسفية حول التربية والحقيقة التربوية، بتحليلاتها وممارساتها المختلفة.

فالفلسفة نشاط نقدي تأملي شمولي، وهذا يعني أنه عندما تخضع التربية للمساءلة الفلسفية عبر النقد والتحليل والمكاشفة، نجد أنفسنا بفلسفة تربوية حقيقية (على أسعد وطفة، 2011، ص 280).

كما تنشد الفلسفة التربوية فهم التربية في مجموعها مفسرة إياها بواسطة مفاهيم عامة تتجه نحو تخير الغايات التربوية وسياستها. وعلى نفس النحو الذي تنهجه الفلسفة العامة في التنسيق بين مكتشفات مختلف العلوم، فإن الفلسفة التربوية تقوم بتفسيرها في علاقاتها بالتربية (محمد منير مرسي، 1995، ص 27).

وبذلك تعتبر فلسفة التربية تأملية وتحليلية ونقدية، تؤدي وظائف ومهام من أهمها (على أسعد وطفة، 2011، ص 282).

- تحديد أهداف العملية التربوية وغاياتها .

- تحديد طبيعة الإنسان بما ينطوي عليه من ماهيات وخصائص.

- تقديم تصور فلسفي لعمليات تشكل المعرفة ومناهج بنائها.

- تعيين مصادر المعرفة وأولوياتها وطبيعتها.

- تحديد الموقف من مسألة الوجود وقضاياه.

- تعمل على بناء منظومات القيم ومعانيها التي تتمثل في الحق والخير والجمال.

- تقوم في النهاية بهداية العملية والتربوية وتوجيهها ونقدها وتحديد مسارها، بما يضمن مصلحة المجتمع والإنسان في مجتمع محدد.

6- تاريخ التربية:

يعتبر تاريخ التربية من أهم ميادين علوم التربية، لارتباطه الوثيق بالتربية، وأهميته بالنسبة لكل القضايا التي ترتبط بها من جميع النواحي، فلا يمكن تصور حاضر التربية

والتخطيط لها مستقبلا دون النظر إلى تاريخ التربية والاطلاع على تجاربها وماضيها، بكل ما يحويه من ممارسات سواء كانت إيجابية للاستفادة منها، أو سلبية لتجنبها، فضلا عن التعرف عن أشكال ووظائف ووسائل وأدوات ومكانة التربية وفلسفتها عبر مختلف العصور، كما رأينا سابقا. وعليه فتاريخ التربية هو الدراسة العلمية للتربية من منظور تاريخي.

وتنبع أهمية تاريخ التربية من أسباب عدة أهمها (عمر أحمد همشري، 2007، ص43):

- أن معرفة تطور الفكر التربوي مدخل لأزم لكل من أراد أن يفهم النظريات والاتجاهات والنظم التربوية في الوقت الحاضر، فهذه النظريات والاتجاهات والنظم لم تأت من فراغ، وإنما هي وليدة مخاض تاريخي طويل وتجربة إنسانية بعيدة الجذور .

- الأهمية الحضارية، وتأتي هذه الأهمية من دراسة حضارات الشعوب والأمم الأخرى والتعرف على جوانبها المختلفة. إذ أن تاريخ التربية يساعد العملية التربوية في معرفة ما ورثته الأمة عن الماضي، وما أعدته للحاضر، وكيف تخطط للمستقبل.

- الأهمية النفعية التي تتمثل في الدروس المستخلصة والمستفادة من دراسة تاريخ التربية وبمعنى خر ضرورة الإفادة من دروس الماضي لبناء الحاضر والمستقبل. ويمكن القول إن نجاح الثورة التربوية التي نشهدها اليوم في تحقيقها لمقاصدها وأهدافها لا يأتي إلا عن طريق دراسة تاريخ التربية وفهم المفاهيم التربوية التي كانت متبعة في الماضي، والإفادة من نتائجها والاتعاظ بها، كما أن كل محاولة لبناء نظرية تربوية مستقبلية تظل تائهة غير مستقرة إذا لم تدرك موقعها بالقياس إلى الماضي.

- مواجهة المشكلات التربوية المختلفة، فكثير من مشكلاتنا التربوية المعاصرة لا يمكن فهمها إلا في ضوء دراسة العوامل والقوى التي أثرت فيها في الماضي.

7- التقويم التربوي:

التقويم في معناه العام ينطبق عليه تعريف بلوم وهو صياغة أحكام في شأن قيمة أفكار وأعمال أو وضعيات أو طرق أو وسائل ... الخ بهدف محدد. أما في معناه الخاص فهو المسعى أو المسار الذي يؤدي إلى إصدار الحكم واتخاذ القرار، أنه حكم نوعي أو كمي في شأن قيمة شخص، أو مسار، أو وضع، أو منظمة، بواسطة إجراء مقارنة المميزات القابلة للملاحظة بمعايير محددة انطلاقا من مقاييس واضحة، بغية الحصول على معطيات من شأنها أن تسهل اتخاذ القرار في إطار متابعة مقصد أو هدف (بدر الدين بن تريدي، دون ت: ص7).

والتقويم التربوي يقصد بالمعنى التربوي معرفة مدى النجاح في تحقيق أهداف العملية التربوية بكامل عناصرها، وبيان الضعف والقوة في الوسائل التي استخدمت في تحقيق هذه الأهداف، وذلك للعمل على تطويرها وتحسينها، وإصلاح أي اعوجاج يعوق تحقيق هذه الأهداف كاملة أو بعض عناصرها (أحمد، وأخرون، 2008، ص 116).

وأصبح التقويم عملية شمولية مستمرة، مصاحبة لأي نشاط تربوي، تتناول جميع جوانب العملية التعليمية وأبعادها التربوية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك للحصول على تغذية راجعة بشأن أهمية نجاحها أو فعاليتها وكفاءتها. ولا يقتصر فقط على قياس وتقدير التحصيل الدراسي للتلميذ عن طريق الامتحانات التقليدية بل تعداها إلى قياس ميوله واستعداداته وقدراته واتجاهاته، أي جميع مكونات الشخصية، الجسمية والعقلية والروحية والاجتماعية...الخ.

وبناءا على ما سبق فإن التقويم التربوي هو عملية إصلاح وتعديل مستمرة، يتم من خلالها تشخيص جوانب القصور في النظام التربوي، كما يشكل أرضيته والجهاز الذي يوجهه نحو التحسين والتطور المستمر، فلم يعد كما كان في السابق منصب على تقييم أعمال التلاميذ فحسب، بل يتناول كل جزئيات ومكونات العملية التعليمية التعلمية، بما تشمل عليه من مناهج وطرق تدريس، وإعداد المورد البشري، والإدارة المدرسية والتعليمية، والوسائل التعليمية والامتحانات وغيرها وحتى مردود النظام التربوي، الذي هو بدوره يحتاج باستمرار إلى مراجعة وتقييم من حين إلى أخر.

المراجع:

1. أبو طالب محمد سعيد ورشراش، أنيس عبد الخالق (2001)، علم التربية العام، دار النهضة العربية للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت.

2. أحمد المهدي عبد الحليم وأخرون، 2008،

3. أحمد شبشوب (1991)، علوم التربية، المؤسسة الوطنية للكتاب والدار التونسية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

4. أنطوان الخوري (1969)، التربية من أفواه رجاله قديهم وحديثهم، دون ذكر دار النشر، المغرب.

5.برتراند رسل (دت)، التربية والنظام الاجتماعي، ترجمة سمير عبدة، ط2، دار الحياة ، بيروت.

6. التل وائل عبد الرحمان، أحمد محمد شعراوي (2007)، أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية، ط، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

7.حامد عبد السلام زهران (1977)، التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، دار الكتب، ط2.

8. حسين عبد الحميد أحمد رشوان (2010)، التربية والمجتمع - دراسة في علم اجتماع التربية - مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

9.خالد أبو شعيرة وآخرون (2007)، التربية الأسس والتحديات، مكتبة المجتمع العربي، عمان،.

10. سامي سلطي عريفج (2006)، مدخل إلى التربية، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

11. سعيد إسماعيل (2007)، أصول التربية العامة، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

12. سميرة أحمد السيد (1998)، علم اجتماع التربية، ط3، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

13. طارق عبد الرؤوف عامر (2008)، أصول التربية الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية"، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

14. عامر طارق عبد الرؤوف (2008)، أصول التربية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، مكتبة الأنجلو مصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

15. عبد الغني إسماعيل العمراني (2014)، أصول التربية، ط، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن.

16. عبد الله زاهي رشدان (2002)، تاريخ التربية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

17. عبد الله عبد الدائم (1984)، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، ط5، دار العلم للملايين، بيروت.

18. عرفات عبد العزيز سلمان (1979)، الاتجاهات التربوية المعاصرة (دراسة في التربية المقارنة) ط2، مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

19. عزت جردات وآخرون (1987)، مدخل إلى التربية، ط3، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

20. عمر احمد همشري (2007)، مدخل إلى التربية، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

21. عمر محمد التومي الشيباني (1982)، تطور النظريات والأفكار التربوية، ط3، الدار العربية للكتاب.

22. عمر نقيب (2018)، مدخل إلى علوم التربية (رؤية بديلة)، شركة الأصالة للنشر، الجزائر.

23. فخري رشيد خضر (1982)، تطور الفكر التربوي، دار الرشيد للنشر والتوزيع، الإحياء ، السعودية.

24. كاملة الفرخ شعبان، عبد الجبار تيم (1999)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

25. محمد السرغيني وآخرون (دت)، التربية لمدارس المعلمين والمعلمات ولطلاب الكفاءة وفق آخر منهج قررته وزارة التربية الوطنية، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء ، المغرب.

26. محمد الهادي عفيفي (1978)، في أصول التربية، دار الأنجلو المصرية، القاهرة.

27. محمد تسيير سليمان العلى (د.ت)، الصلة بالله وأثرها في تربية النفس، دار البشير للنشر، السعودية،.

28. محمد حسن العمايرة (2000)، أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية)، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

29. محمد محمود الخوالدة (2003)، مقدمة في التربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

30. محمد منير مرسي (1995)، فلسفة التربية " اتجاهاتها ومدارسها"، عالم الكتب، القاهرة.

31. معتز الصابونجي (2006)، علم الاجتماع التربوي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

32. مني يونس بحري، نازك عبد الحليم قطيشات (2009)، في التربية المقارنة (دراسات نوعية)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

33. ناصر ثابت (1992)، دراسات في علم الاجتماع التربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الكويت.

34. نبيل عبد الهادي (2012)، علم الاجتماع التربوي، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

الرسائل الجامعية:

1- بشار مالك سليمان (2015)، فلسفة جون لوك وأبعادها التربوية، دراسة تحليلية وصفية اعدت لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمشق.

المواقع الإلكترونية:

1- أشرف عبد الحميد، كيف كان شكل التعليم وطرق التدريس عند المصريين القدماء ؟ اطلع عليه بتاريخ20/07/2020 على الساعة 21.34 ساعة متاح على الرابط

https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/egypt..

2-يوسف السرحاني، خليفة أبوبكر، التربية الإسلامية عبر العصور، إشراف الدكتور راغب

اطلع عليه بتاريخ25/08/2020 على الرابط:

https://islamstory.com/ar/artical/3407925

3-الأسس الاجتماعية للتربية، - https://salim اطلع عليه بتاريخ25/08/2020 على الرابط :

mezhoud.hooxs.com/t1067-topic

4-البيداغوجيا في التدريس، اطلع عليه بتاريخ20/04/2020 على الرابط

WWW.mawdoo3.com .

5-حلومة بوسعدية، علوم التربية، 2012، اطلع عليه بتاريخ10/11/2020

http//fr.calameo.com/books

المطبوعات البيداغوجية:

1.سمير أبيش (2017-2018)، محاضرات في مقياس مدخل إلى علوم التربية، موجه الطلبة السنة الأولى علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.

2.ساكر أمينة (2019/2020)، دروس خاصة بتطبيق مدخل إلى علوم التربية، موجهة الطلبة التعليم القاعدي المشترك، السداسي الثاني، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2.